التغيير الوزاري.. والتغيير المطلوب

ص ٣



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١٣٢) * السنة (٥١) * ١ - ١٥ ايلول ١٩٩٨ * الثمن (٢٠٠) فلس

الأمير الحسن يلتقي الأمناء العامين للأحزاب



التقى سمو الأمير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد ظهر يوم السبت ٢٩/٨ الأمناء العامين للأحزاب السياسية في الاردن وبعد ان رحب سموه بأمناء الأحزاب، اعلن ان هذا اللقاء بدون اية اجندة او جدول اعمال، والهدف منه تبادل وجهات النظر وتبادل النصح او التناصح، وقال ان هذا اللقاء يأتي في إطار الحوار الذي يجريه سموه مع مختلف شرائح المجتمع، واكد على ضرورة تكريس مبدأ المراقبة والمحاسبة وتكريس الشفافية لتحقيق الثقة واشار إلى التمسك بالثوابت في العلاقات الاقليمية والدولية.

وبعد ذلك تحدث جميع الأمناء العامين للأحزاب الذين اشتركوا في اللقاء، حول العديد من القضايا والامور التي يعتقدون باهميتها وضرورة التصدي لمعالجتها.

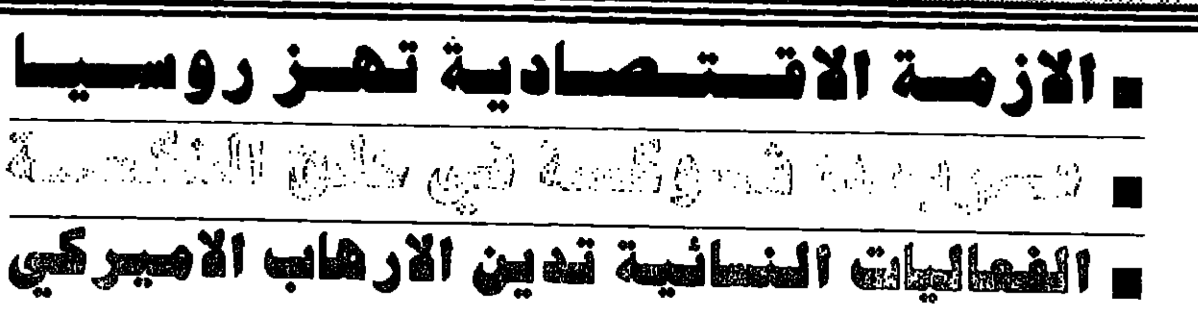
البقية ص ١٥

تكتل زيادين يسفر عن وجهه الحقيقي

واخيراً انكشف الوجه الحقيقي للتكتل، وتبخرت جميع الادعاءات والشعارات الفارغة عن وحدة الحزب، واتضح بجلاء ان طموح زيادين لان يكون اميناً عاماً للحزب، كان المحرك الرئيسي لسلوكه، وكان الحلقة التي امسك بهما بعض اطراف التكتل ذوي الاهداف المناهضة لوحدة الحزب، وبعض القوى والاوساط خارج الحزب، من اجل إضعاف الحياة الحزبية بشكل عام في البلاد وتوجيه ضربات متتالية لمجمل العمل الوطني. إن جميع الاطراف داخل الحزب وخارجه التي استخدمت فردية زيادين لاقصى الحدود ونفخت فيها بشكل مكشوف وواضح، كما كان يلاحظ ذلك اصدقاء الحزب، من خلال افشال جميع المحاولات التي بذلت لثنيه عن مسلكه الخطير جداً، نقول إن جميع هذه الاطراف، ذات الاهداف المتباينة استغلت هذا العمل الخبيث من اجل مقاصدها المعادية للحزب ولمجمل الحركة الوطنية في البلاد وتعلن جميع هذه الجهات بكل وضوح، وبدون اي تستر انها تستخدم زيادين واجهة لاهدافها.

وكان واضحاً ان التطور في مواقف التكتل ستقود إلى حالة من الانقسام، فمحاولة إقامة حزب في داخل الحزب باسم الاقلية واتخاذ مواقف تنظيمية تتناقض مع اسس التنظيم المعروفة وعدم الالتزام بقرارات الهيئات الحزبية، وعدم احترام نتائج اعمال لجان الحزب والتمسك بادعاءات باطلة، كلها مؤشرات

بقية ص ٢



- ■ الازمة الاقتصادية تهز روسيا
- ■ الفعاليات النسائية تدين الارهاب الاميركي



راي الجماهير

الحوار الوطني

مبادرة الامير الحسن في الحوار مع الأمناء العامين للاحزاب، ومع شرائح اخرى من المجتمع، تطرح على بساط البحث قضية هامة جداً، وهي قضية الحوار الوطني بشكل عام.

الحوار، من حيث المبدا، وسيلة حضارية، تساهم في عمليات التقدم العلمي والاجتماعي، لانه يستفيد من ميزة التعدد الفكري والسياسي والثقافي من اجل الوصول إلى حلول او تصورات للقضايا التي يدور حولها الحوار. ولذلك فهو اداة هامة في تعزيز المقدرة البشرية على اختيار افضل الوسائل، في ضوء الامكانات المتاحة، لتحقيق الاهداف المرجوة.

والاردن مثل غيره من بلدان العالم، يعاني من الكثير من المشاكل والصعوبات، في مختلف المجالات وعلى مختلف الصعد. والسياسات الصائبة، والحلول المفيدة، لا يمكن التوصل إليها، إلا من خلال تعريض السياسات المطروحة للنقد والتمحيص من قبل هيئات المجتمع المدني، وفي مقدمتها الاحزاب السياسية.

والحوار بشكل عام، هو محك لامتحان ولفحص مختلف الفرضيات الخاصة بظاهرة او اكثر. وفي الظروف الدولية الراهنة، لا يمكن تحقيق التقدم في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية، بدون تعميق وتوسيع روح الحوار. ومن هنا فإن الحوار احد اهم اركان الديمقراطية، وتاكيد احترام مبدا التعددية.

لقد ساهمت الحكومة السابقة في تعميق الاحتقان الاجتماعي والسياسي، عندما تجاهلت الدعوات الكثيرة للحوار بينها وبين القوى السياسية المختلفة.

إن احترام مبدا الحوار يؤكد احترام التعددية، واحترام ضرورة اشراك المواطنين من خلال تنظيماتهم الاجتماعية والسياسية في شؤون بلادهم.

كتاب مفتوح إلى مدعي عام عمان

ص ٢

الارهاب الوجه الحقيقي للادارة الامريكية

تراجع شركة الاجواخ عن فصل عشرات العمال

قضية لوكربي على طريق التسوية

...التي تقدمت بها الادارة الامريكية ... لوكربي في ... وفق اصول المحاكمات في اسكوتلندة ... تخرج القضية من النفق المظلم ...

الذاكرة الحية

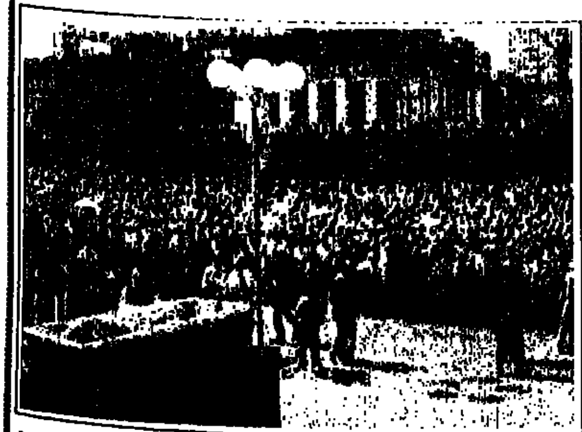
تسود الفترة التي نعيشها اليوم، فترة التراجع الوطني، فترة الاحباط واليأس، قيم واخلاق لم يعرفها الجيل الذي عاش النهوض والمد الوطني حيث تسود اليوم قيم الكذب والخداع وتبرر قيم انتهاز الفرص للغايات الذاتية والمصالح الخاصة اتسمت قيم واخلاقيات فترة النهوض الوطني بالصدق، ونكران الذات، وتقديم المصالح الوطنية والقومية العليا. ولشعبنا في تلك الفترة رصيد كبير من الامثال والاحداث التي ما زالت في عقول وقلوب ابناء بلدنا، ولعل حماية واحتضان الوطنين المناضلين من قبل المجتمع ومساعدتهم في مواصلة نضالهم كانت من الصفات التي يفاخر بها الناس حتى يومنا هذا.

هذه واقعة من الاف الوقائع التي حدثت في بلدنا في اعوام النهوض الوطني منذ عام ١٩٥٣ وكان هناك حدث مهم اصدر الحزب الشيوعي الاردني بصدده بياناً تم توزيعه على نطاق البلاد. ففي عمان وفي احدى المدارس الثانوية التي ما زالت قائمة إلى اليوم، مدرسة رغدان الثانوية ،كزميلتها) كلية الحسين الثانوية كان تنظيم الحزب الشيوعي الاردني تنظيماً واسعاً وكبيراً بين صفوف الطلاب تعدت منظماتها العشرات ونشط الشيوعيون بتوزيع بيان الحزب وايصاله إلى زملائهم في المدرسة وخارجها مما اثار ضجة حوله وصلت إلى دوائر الامن واجهزتها حيث سارعت بالحضور إلى المدرسة وتطويقها والشروع بحملة تفتيش في صفوف الطلبة.

فوجئت الهيئة التدريسية والمدير بحملة التفتيش هذه واضطرت بناءً على طلب قائد حملة التفتيش اصطحاب افراد الحملة إلى دخول الصفوف مصطحبين معهم قائمة باسماء الطلاب المطلوبين وفي كل صف من صفوف المدرسة جرى النداء على اسماء الطلاب المطلوبين، المتهمين بالانتساب للحزب الشيوعي الاردني، وبدون اي تنسيق بين المدير، والمعلمين والطلاب، جرى الجواب على كل من يرد اسمه من الطلاب انه غائب، ولم يحضر في ذلك اليوم إلى المدرسة، مع العلم ان جميع من وردت اسماؤهم من الطلاب كانوا في مقاعدهم متواجدين وانتهت حملة التفتيش هذه دون ان يعتقلوا اي طالب من صفوف الدراسة.

وهكذا اخفقت حملة الاعتقالات في حينه لهؤلاء الطلاب الشجعان الذين حمتهم وطنية المدير والمعلمين والطلاب الذين تمسكو، باخلاقيات وقيم فترة النهوض الوطني واعلنوا عن تضامنهم وتعاطفهم مع الطلاب المناضلين.

الالاف يشيعون جنازة جيفكوف



احتشد نحو عشرة الاف شخص في وسط العاصمة البلغارية صوفيا لالقاء النظرة الاخيرة على جثمان تودور جيفكوف زعيم بلغاريا السابق الذي توفي الاسبوع الماضي عن عمر يناهز ٨٦ عاماً. وتولى جيفكوف حكم البلاد في الفترة من عام ١٩٥٤ إلى عام ١٩٨٩.

وبدات الجنازة بعزف السلام الوطني في ميدان باتنبرج، وكان معظم الحضور من الذين لم يستطيعوا التكيف مع اقتصاد السوق ويشعرون بالحنين لايام الشيوعية. والجدير بالذكر لم يحضر الجنازة اي من مسؤولي الحكومة واقتصر الحضور الرسمي على اعضاء البرلمان من الحزب الاشتراكي البلغاري الذي خلف الشيوعيين.

ونظم الاشتراكيون الجنازة في شوارع المدينة. اما مراسم الدفن فاقتصر حضورها على افراد العائلة.

أعلنت المديرة العامة الجديدة لمنظمة الصحة العالمية غروهارلم برونتلاند ان ١١ مليون طفل دون الخامسة من العمر يموتون سنوياً في العالم، ودعت الأطباء في جميع انحاء العالم لمواجهة هذا الوضع.

واكدت برونتلاند في خطاب القته في امستردام بمناسبة المؤتمر الدولي الثاني والعشرين لامراض الطفولة، بان اكثر من نصف عدد الوفيات بين الاطفال ناجم عن التهابات رئوية حادة و ٩٠٪ من الحالات الاخرى سببه الاسهال والملاريا والحصبة، وإن وراء هذه الحصيلة حلقة مفرغة من الفقر والامراض.

كان لموجة الحر التي اصابت المنطقة العربية والعديد من الدول الاسيوية ومناطق كثيرة من حوض البحر المتوسط وجنوب اوروبا ضحايا كثيرة.

فقد توفي بسبب هذه الموجة ٥٦ شخصاً في قبرص، واصيب مئات الاشخاص بلدغات العقارب في تركيا توفي منهم عشرة اشخاص. واصيب حوالي ١٣٥ شخصاً في الأردن بضربة الشمس، وتوفي عدد كبير من الاشخاص في دول آسيوية مختلفة وكذلك في مصر، وادخل إلى المستشفيات ٦٥ مواطناً في اسيوط في مصح للعلاج من نتائج الحر. وأصيب ٥٦ شخصاً بالاغماء في البحرين ادخلوا للمستشفيات للعلاج.

اعلن الحزب الشيوعي العراقي انه تم مؤخراً إعدام وجبة جديدة من اعضاء واصدقاء الحزب في سجن ابو غريب، شملت ٦٢ شخصاً، هذا علماً انه تم إعدام وجبة تبلغ ٣٥ شخصاً في ١٣ تموز المنصرم.

اننا نستنكر هذه الجريمة البشعة، ونطالب بوقف هذا المسلسل الاجرامي. والامر المثير للاستغراب، انه في الوقت الذي تشتد فيه الحملة لانهاء الحصار البشع ضد الشعب العراقي، وفي الوقت الذي يفترض فيه ان تبذل الجهود المختلفة من اجل ضمان التاييد للقضية الشعب العراقي العادلة، فإن مثل هذه الاعمال تضعف الموقف وتزيد من عزلة العراق وتقلص الاستجابة العالمية لمطالبه.

قالت صحيفة «واشنطن بوست» نقلاً عن مصادر في الادارة الامريكية والكونجرس ان المخابرات المركزية نجحت في ابطال محاولتين سابقتين لمهاجمة سفارات امريكية عام ١٩٩٧ بعد وصول المحاولتين إلى مراحل متقدمة من التخطيط كما كشفت ثلاث محاولات اخرى.

وبحسب الصحيفة فإن الـ سي اي ايه، احبطت هذه المحاولات عبر التسلل إلى مجموعات ارهابية والتقاط اتصالات الكترونية. واعتبرت الصحيفة ان هذه النجاحات ربما انعت الارهابيين باستهداف المنشآت الامريكية الاقل حماية مثل سفارتي نيروبي ودار السلام واضافت ان الـ سي اي ايه ساعدت ايضاً على اعتقال اكثر من اربعين ارهابياً ومشبوهاً في العالم منذ عام ١٩٩٣.

أمريكا تتلقى ٣٠ ألف تهديد ارهابي سنوياً

كشف توماس بيكرنج مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية، عن ان الولايات المتحدة تتلقى سنوياً ٣٠ الف تهديد ارهابي. وقال في مؤتمر صحفي، إن المسؤولين الأمريكيين لا يتجاهلون اي تهديد، بل يعطونه اهمية بالغة. ورفض التكهن بالجهة المسؤولة عن تفجيري نيروبي ودار السلام، مشيراً إلى انه من الافضل الانتظار إلى ان تظهر نتائج التحقيق.

الليزر لتنقية المياه

بدلاً من الكلور، اصبح من الممكن استخدام الليزر لتنقية المياه وتتبع مسارات التخلص من ملوثات المياه المختلفة. فهناك ملوثات الترشيح في محطات معالجة المياه التي تستخدم الكلور بالطريقة التقليدية. الا ان الليزر يقضي بسهولة تامة على المركبات العضوية وبطريقة امنة وسليمة ويمكن التحكم فيه واستخدامه بامان تام للحفاظ على البيئة والصحة العامة.

الجماهير

يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

الاشتراك السنوي للافراد (١٠) دنانير وللمؤسسات (٢٥) ديناراً يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

AMMAN - JORDAN

طبيب واحد والمراجعون بالمئات

- طبيب واحد مسؤول عن التشخيص والتجبير والتخدير في قسم العظام في طوارىء مستشفى البشير، والمراجعون يومياً بالمئات!!

زجاجة المياه بدينار!!

يقال ان سعر زجاجة المياه المعدنية في اسواق الكرك بيعت في الاسبوع الماضي بدينار، وقال مواطنون انها تباع باكثر من ذلك احياناً للسياح. - اين الرقابة؟!

اضراب عام للعاملين في وكالة الغوث

قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العام لإتحاد العاملين في وكالة الغوث تنفيذ الاضراب الجزئي في جميع ميادين العمل ليوم واحد في ١٩٩٨/٩/١٥ احتجاجاً على تقليص الوكالة لخدماتها اضافة لمطالب العاملين وشروط الخدمة وذلك في جميع مناطق عمليات الوكالة التي تشمل الأردن والضفة والقطاع وسوريا ولبنان. كما قررت اللجنة خلال اجتماعها الذي عقدته يوم ٩٨/٨/٢٤ في مقر رئاسة الوكالة اعطاء فرصة اسبوعين بعد الاضراب التحذيري ليوم ١٩٩٨/٩/١٥ لحل الأزمة حيث سيبدأ الاضراب الشامل المفتوح اعتباراً من الثامن والعشرين من هذا الشهر الى ان تحل كافة القضايا العالقة.

والجدير بالذكر أن لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين في الأردن قد عقدت لقاء بهذا الخصوص يوم الاربعاء ٩٨/٨/٢٦ مع المدير الاقليمي للانروا في الاردن من اجل دعم هذه المطالب والتباحث في القضايا التي تهم جمهور اللاجئين في الأردن.

مهرجان مرفوض

استغرب مواطنون من احدى المحافظات في المملكة رفض الحاكم الاداري اقامة مهرجان ثقافي في احدى البلديات. وقالوا نحمد الله ان مسؤولية الحاكم الاداري لم تشمل مهرجانات الفحيص وجرش وقصر شبيب.

روتين

اظهرت دراسة عن واقع الاعاقة الحركية في محافظة اربد عن وجود عشرات الحالات بدون تامين صحي وان الروتين المطبق في وزارة التنمية الاجتماعية يحول دون حصولهم على خدمات الرعاية المطلوبة.

الزاوية القانونية

كتاب مفتوح إلى السيد مدعي عام عمان

● بقلم : المحامي عدنان البكري

تحية واحتراماً وبعد،

نشرت الصحافة المحلية نص قراركم المتضمن منع نشر اي خبر يتعلق بقضية تلوث المياه لحين الإنتهاء من التحقيق وذلك تحت طائلة المسؤولية، والطلب إلى مدير المطبوعات تعميم ذلك القرار على جميع الصحف.

لابد من القول اولاً بأن الحكومة احسنت صنعاً بإحالة هذه القضية إلى القضاء، والإدعاء العام جزء هام واساسي منه، وهو الجهة المؤهلة اكثر من غيرها للتحقيق في هذه القضية لعدة أسباب اهمها الثقة التي يوليها المواطن للقضاء الأردني. ومن هنا تأتي اهمية التحقيق الذي يجريه الإدعاء العام في هذه القضية.

إنني أدرك كما يدرك غيري اهمية المحافظة على سلامة وسرية التحقيق في هذه القضية وغيرها من القضايا التحقيقية، كما ادرك ويدرك غيري ايضاً أن من حقكم بل ومن واجبكم أن تعملوا على توفير جميع الأسباب لتحقيق هذه الغاية حسب احكام القانون. لكنني - واستميحكم عذراً - : إذ قلت لم ادرك مشروعية قراركم المذكور المتضمن منع نشر اي خبر يتعلق بقضية تلوث المياه، وليس منع نشر الأخبار المتعلقة بالتحقيق في هذه القضية وإجراءاته وشتان بين الأمرين، إذ أن الأخبار المتعلقة بتلوث المياه دون التعرض لإجراءات التحقيق وما يتم فيه، ليس من شأنها ان تؤثر على سير التحقيق وسلامته وسريته، ومن الممكن أن تساعد على كشف المزيد من الوقائع والحقائق المتعلقة بهذا الموضوع.

اصدقك القول يا سعادة المدعي العام إنني بعد إطلاعي على قراركم هذا كما نشرته الصحف رجعت إلى جميع القوانين التي يجب الرجوع إليها بهذا الشأن وهي على وجه التحديد قانون اصول المحاكمات الجزائية الذي يحكم إجراءات التحقيق، وقانون العقوبات الذي يحدد الأعمال التي تعرقل سير العدالة ويحدد الجرائم المنصوص عليها بهذا الخصوص والعقوبات المحددة لها، وكذلك قانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣ الساري المفعول والذي ينص على منع النشر في امور محددة، فلم أجد ما يسند قراركم بالشكل الذي جاء فيه من التعميم والاطلاق. وتعلمون يا سعادة المدعي العام ان جميع هذه الأحكام الواردة في هذه القوانين والمتعلقة بالنشر الممنوع لا يجوز التوسع فيها عملاً بالقاعدة القانونية المستقرة والتي تقول . لا عقوبة إلا بنص.

بعد هذه الملاحظات القانونية، ارجو أن يتسع صدرك يا سعادة المدعي العام بالتساؤل بعد ذلك عن مدى تأثير قراركم هذا على حرية الراي وحرية الصحافة اللتين كفلهما الدستور والقوانين المرعية الأخرى.

ولكم كل الاحترام والتقدير

انسحاب جمعية البيئة - فرع الفحيص - من مهرجان الفحيص التاسع

دابت جمعية البيئة وكافة المؤسسات التطوعية في الفحيص على ممارسة نشاط ملموس في معالجة مشاكل التلوث والتي من اهمها ما تخلفه صناعة الاسمنت من آثار تلحق ضرراً كبيراً على صحة البشر والمزروعات والممتلكات على حد سواء وبأشكال مختلفة، واصبح نشاط هذه الجمعية مؤخراً ركناً ثابتاً في مهرجان الفحيص (تاريخ وحضارة) حيث ساهم في تسليط الضوء على معاناة المدينة من الآثار السلبية البيئية التي تلحق بها، واخذت الجمعية على عاتقها تعليق اليافطات في شوارع المدينة الرئيسية لتوعية المواطنين وللتعبير عن مطالبهم فيما يتعلق بالتلوث خاصة الناتج عن صناعة الاسمنت، والأمر المؤسف غياب ركن البيئة عن مهرجان الفحيص التاسع ذلك اثر البيان الصادر عن جمعية البيئة التي اعلنت فيه انسحابها من المهرجان احتجاجاً على الممارسات غير المسؤولة وغير القانونية التي قامت بها ادارة المهرجان بنزع جميع اليافطات المتعلقة بالبيئة من شوارع المدينة بإدعاء أن ذلك تم بناء على طلب من جهات رسمية.

ان الدور الحضاري الذي يعكسه مهرجان الفحيص حاز شعبية واحتراماً كبيرين نتيجة التزامه بالقضايا العامة للوطن والمواطن، وحرصه على ابراز الوجه الحضاري للاردن والفحيص خاصة. ومن هنا نرى أن ما جرى في المهرجان التاسع قد الحق ضرراً بالغاً برسالة مهرجان الفحيص التي نامل لها دوام النجاح والتقدم.

مزارعون ... وديون

طالب مزارعون في الاغوار الجنوبية الجهات المعنية التوسط لجدولة ديونهم المستحقة لمؤسسات الاقراض، والتي بلغت نحو ثمانية ملايين دينار، وقالوا انهم يأملون خيراً في الموسم الحالي لتعويض خسائرهم التي خلفتها المواسم الماضية.

لا إزعاج بعد اليوم

- الذين يشتكون من كثرة الازعاجات الهاتفية ستنتهي مشكلتهم في الأول من هذا الشهر. حيث ان شركة الاتصالات الاردنية ستباشر في تقديم خدمة اظهار رقم الطالب للمشتركين في المملكة.

مواد كيماوية تضر بصحة الانسان تستخدم في تنقية المياه

سأل احد الصحفيين وزير الإعلام في اللقاء الاسبوعي عن صحة ما يقال حول وجود مواد كيماوية مسرطنة تستعمل في تنقية المياه. وأكد السائل أن هناك تقرير لديه يؤكد وجود مادة كيماوية يطلق عليها .. «الميثان المهجن».

الوزير من جانبه نفى نفياً قاطعاً على علمه بوجود مثل تلك المادة في عملية تنقية المياه. وقال انه إلى الآن لم يطلع على التفاصيل الكاملة لطرق تنقية المياه، واعداً الصحفيين في اللقاء القادم إن تمكن إحضار وزير المياه للإجابة على كل الاستفسارات الموجودة لدى الصحفيين.

رحلات مشتركة بين العال والأردنية

ذكرت مصادر مطلعة ان وزارتي المواصلات الأردنية والاسرائيلية اتفقتا مؤخراً على السماح لجميع السياح الذين يصلون الى مدينة العقبة بزيارة مدينة إيلات ايضاً ويجدر بالذكر انه كان يسمح فقط للسياح الذين تنقلهم فقط شركتا العال واركيع الاسرائيليتان للطيران بزيارة الموقعين.

واتفق كما علم ايضاً - على تمكين شركة الخطوط الجوية الملكية الأردنية بنقل الشحنات من مطار بن غوريون الدولي إلى اي مكان في العالم ما عدا الأماكن التي تتجه إليها رحلات الشحنات التي تسيرها طائرات شركة العال.

في محاضرة له في احدى الجامعات الاردنية : بيريس يستعرض قوة اسرائيل الذرية

قالت صحيفة يدعوت احرنوت إن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس كان محاضراً كضيف في دورة خاصة للقادة الصغار عقدت في احدى الجامعات الأردنية.

وخلال هذه المحاضرة تحدث بيريس عن موضوع الأسرار الذرية الاسرائيلية وقال، «لقد اوجدنا الخيار الذري ليس من اجل خلق هيروشيما اخرى، وانما من اجل الوصول إلى اوسلو».

واشارت الصحيفة إلى أن ثلاث شخصيات إسرائيلية من كبار زعماء حزب العمل الإسرائيلي سيقومون بزيارة للأردن قريباً.

البضائع الاسرائيلية بدلاً من السورية

ما زالت قضية البضائع السورية التي اثارها النائب احمد العجارمة عالقة ولم تجد حلاً بعد. حيث قدم النائب العجارمة لوزير الصناعة السابق احتجاجاً على قراره بإيقاف استيراد البضائع السورية. وهي عبارة عن اقمشة وملبوسات ولوازم مدرسية، بالرغم من انها، متضمنة في البروتوكول التجاري بين البلدين. وقال العجارمة إن هذه البضائع يتم السماح بإستيرادها من دول اخرى غير سورية، مما يبطل حجة الوزير القائلة، إن قرار منع استيرادها من سورية، جاء لحماية المنتجات المحلية.. ويقول مراقبون إن وقف استيراد الأقمشة والملبوسات من سورية، يجيء في اطار تعزيز سيطرة مصانع الالبسة الأردنية - الإسرائيلية المشتركة على السوق الاردنية.

ويركز مستثمرون اسرائيليون على السيطرة على صناعة الالبسة الاردنية من حيث الاستثمار والتصنيع والتسويق، ويبدو أنهم نجحوا في السنة الأخيرة ليس فقط في تأسيس عدة مصانع مشتركة في مدينة الحسن الصناعية باربد، ولكن ايضاً في ربط الكثير من المصانع والمشاغل الصغيرة بخطط الانتاج والتسويق المقررة في تل ابيب.

اتفاق المياه لم تقره الحكومة بعد

ذكر وزير الاعلام في لقائه الأسبوعي في المدينة الرياضية، ان الحكومة السابقة لم تطلع على اتفاق المياه الموقع بين الاردن واسرائيل. واضاف انه إلى الآن لم يقر هذا الاتفاق وما زال في ادراج رئاسة الوزراء. وضمن هذا السياق رفض وزير الاعلام اعتبار مشكلة المياه، مشكلة سياسية بين الاردن وإسرائيل، معتبراً أن الخلل الذي حصل، هو خلل فني فقط لا غير، وحين يتضح غير ذلك سنعلن على الملأ ما الذي حصل، مضيفاً ان محطة زي عندها القدرة على استقبال اي كمية مياه تصل إليها.. !!!

تسريب!

استطاع عدد من المتقدمين لملء الشواغر التي اعلنت عنها وزارة التربية والتعليم معرفة ما اذا تم ترشيحهم ضمن القوائم ام لا، رغم عدم اعلان قوائم الأسماء.

التسريب جاء عن طريق بعض مديريات المحافظات وليس عن طريق الوزارة.

بدون مياه

مجموعة من سكان حي قرية الاطفال في منطقة طارق قالوا لمندوب «الجماهير»، ان المياه لم تصلهم منذ (٥٠) يوماً وناشدوا وزير المياه التدخل لحل مشكلتهم.





التغيير الوزاري ... والتغيير المطلوب

- ١ -

جاء التغيير الوزاري استجابة موضوعية لمجمل التطورات والأحداث التي شهدتها البلاد أخيراً.

فقد تكثفت المشاكل وتراكمت بشكل غير مسبوق في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية وعلى صعيد العلاقات العربية. وساهمت الحكومة السابقة في تعميق الصعوبات، وزيادة فرص الاحتكاك في المجتمع لا سيما بين الحكومة وفئات وشرائح واسعة في البلاد من بينها الأحزاب والعديد من الهيئات الاجتماعية.

في ظل الحكومة السابقة بلغ الاحتقان السياسي درجة عالية جداً، بسبب الهجوم المستمر على الحريات العامة والتضييق على الديمقراطية الذي أخذ أشكالاً مختلفة. فلم تكتف الحكومة السابقة في التضييق على نشاط الأحزاب وعلى حرية التعبير والنشر بموجب قانون المطبوعات المؤقت، بل لجأت كذلك إلى محاولة حرمان الشعب الأردني من التعبير عن موقفه من بعض القضايا الوطنية والقومية الهامة كاستنكار التهديد بالعدوان على العراق، ومنع مختلف الفعاليات بمناسبة الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين. وبعد أن قضت محكمة العدل العليا بعدم شرعية قانون المطبوعات والنشر المؤقت، سارعت الحكومة وبتكتم شديد بإعادة صياغة القانون من جديد، وقدمته للمجلس النيابي في ظل أوسع معارضة شعبية له.

ويمكن القول ان البلاد شهدت واحدة من أهم واوسع حالات الاجماع الوطني والتي شملت الاحزاب والنقابات والهيئات الاجتماعية والشخصيات الوطنية في معارضة القانون. ورغم ذلك تم تمريره في ظل ضغوط حكومية مرئية وغير مرئية.

- ٢ -

وفي ظل الحكومة السابقة تكشفت قضية التفاوت في ارقام النمو الاقتصادي، بين التقديرات وبين الأرقام الفعلية. وتبين أن السياسات الاقتصادية المتبعة، والمبنية على ارقام مبالغ فيها قد الحقت ضرراً كبيراً بتطور البلاد الاقتصادي، وبفرص الاستثمار. وإن الاجراءات التي تم اتخاذها في مجال الأسعار زادت المصاعب المعيشية للمواطنين، وعمقت حالة الفقر في ظل التزايد الفعلي لمعدلات البطالة. ويبدو جلياً أن البلاد قد عاشت ولا زالت حالة من الركود الاقتصادي العميق الذي يؤثر سلباً على مختلف مجالات الحياة.

وقد شهدنا في السنوات الأخيرة خروجاً لرأس المال الأردني خارج البلاد وتقلص الانتاج الصناعي، وأن بعض المصانع تعمل بنصف أو حتى اقل من طاقتها الانتاجية. ولا زالت الهوة عميقة جراء العجز التجاري، حيث زادت ارقام ومعدلات العجز التجاري كثيراً عما كان وارداً في برنامج التصحيح الاقتصادي.

وباختصار شديد فإن معاناة البلاد الاقتصادية والاجتماعية تضاعفت والمؤشرات المقلقة كانت ولا زالت كثيرة. وذهبت جميع الملاحظات التي ابداها العديد من الباحثين وأعضاء الفعاليات الاقتصادية أدراج الرياح، وأدارت الحكومة ظهرها لأي انتقاد، وتعمقت الهوة بين الحكومة والشعب بمختلف قواه وفئاته وشرائحه الاجتماعية. وساد احساس كبير بفقدان الترابط بين السياسات العامة المعلنة وبين الاجراءات التي تتخذها الحكومة. وكان انفجار فضيحة المياه الملوثة امتحاناً واضحاً للسلوك الرسمي فقد تعاملت الحكومة مع الشعب بصدد هذه القضية بنوع من الاستغباء. في حين كان الأجدر طرح الأمور بكل وضوح والاستناد إلى وعي الجماهير ووطنيتها.

- ٣ -

ويلاحظ أن العلاقات الأردنية ليست جيدة مع بعض الاقطار العربية وسيئة مع بعضها الآخر، ونحن نؤكد أن العلاقات الجيدة مع الأقطار العربية يجب أن تبقى في أولويات السياسة الأردنية، بغض النظر عن الجهات التي تتسبب في تدهورها، وبغض النظر عن الاسباب التي تؤدي إلى ذلك. فالأردن سيبقى أقوى في محيطه العربي، لأن العمق العربي يشكل امننا الوطني والقومي.

كما أن العلاقات العربية إحدى أهم وسائلنا للخروج من الأزمة الاقتصادية. وتجنبنا المآزق السياسية التي قد تقود اليها الممارسات الاسرائيلية والسياسية الأمريكية المنحازة لها.

ومن ناحية اخرى فيجب التأكيد بان استمرار العلاقات مع اسرائيل بشكلها الحالي، رغم موقف حكام اسرائيل من التسوية، يساهم في فك الحصار الذي يجب أن يحكم عليهم، بدلاً من زيادة التضييق. إذ يلاحظ أن أوساطاً واسعة في العالم أخذت تشجب السياسات الاسرائيلية خاصة في أوروبا، ولذلك يجب توظيف كل العلاقات الممكنة للضغط على اسرائيل، بما في ذلك العمل على وقف التطبيع.

- ٤ -

في ضوء ما تقدم نعتقد أن التغيير الوزاري قد تم في ظروف صعبة ولأسباب موضوعية كذلك. وبقدر ما لاقت عملية التغيير ترحيباً من أوساط واسعة لأسباب معروفة، فمن الضروري التأكيد بأن الشعب وقواه الوطنية والديمقراطية ينظر إلى تغيير بمعناه الحقيقي التغيير الذي يمتد إلى السياسات ولا يتوقف عند الأشخاص فقط.

ومن هنا فإن المطلوب سياسات وطنية في مختلف المجالات تعالج الاختلالات التي يعاني منها المجتمع الأردني من جهة وقادرة على استقطاب الرأي العام من جهة ثانية، سياسات تسعى إلى حل المعضلات المختلفة، وبدون ذلك لا يكون للتغيير المعنى المطلوب.

تكتل زيادين - تتمة المنشور على الصفحة الاولى

على الانقسام. ناهيك عن الاسلوب المستهجن في اللجوء إلى الكتابة في الصحافة حول قضايا لم يتم البحث فيها في الحزب وختم التكتل نشاطاته الانقسامية بالدعوة إلى ما سمي بالمؤتمر الاستثنائي. ويفتقر هذا المؤتمر إلى ابسط القواعد القانونية والتنظيمية، فالمؤتمر الاستثنائي يتم إما بدعوة من اللجنة المركزية او بناء على طلب خطي موقع من قبل عدد لا يقل عن ثلثي اعضاء المجلس الحزبي، والمجلس الحزبي كما نص عليه النظام الاساسي للحزب يتكون من اللجنة المركزية ولجنة المراقبة ولجان المناطق ومن لجان الاختصاص التابعة للجنة المركزية، على ان تقوم اللجنة المركزية بالاعداد له والاشراف على انعقاده. وجميع هذه المتطلبات لم تتوفر في المؤتمر الانشقاقي المزور الذي عقده التكتل.

وبدلاً من ذلك شكل التكتل لجنة، اشترك فيها بعض المفصولين من الحزب والمجمدة عضويتهم، واخذوا يبذلون جهوداً مستميتة لاقناع اكبر عدد من اعضاء الحزب لحضور المؤتمر بغض النظر إن كان يؤيد ادعاءاتهم الزائفة او يعارضها. وكان المهم بالنسبة لهم انعقاد مثل هذا اللقاء ليشكل ستاراً لانقسامهم.

ومن الجدير بالذكر ان هذا السلوك يتناقض مع قانون الاحزاب، الذي يؤكد ان اللجنة المركزية للحزب المنتخبة وفق ما ينص عليه النظام الاساسي للحزب، هي التي تقود عمل الحزب وعمل جميع هيئاته ونشاطاته. وإن تشكيل لجنة المنشقين عمل مخالف لنظام الحزب ولقانون الاحزاب.

وأعلن المنشقون انهم وجهوا الدعوة لجميع مندوبي مؤتمر الحزب الثاني، وهم بذلك يحاولون الايهام بالحصول على شكل من اشكال الشرعية، ويعلنون ان ما يزيد عن ١٠٠ عضو حضروا مؤتمرهم.

ولدى التدقيق في قوائم الذين حضروا المؤتمر تبين ان هناك ما يزيد عن ٣٥ شخصاً لم يكونوا اعضاء في الحزب عندما جرى تثبيت العضوية لدى انعقاد المؤتمر الثاني في نهاية العام المنصرم، وفي حدود علمنا، ومع اشرافنا على التنظيم الموحد حتى نهاية شهر حزيران فإن اياً من هؤلاء لم ينضم إلى الحزب. ويوجد كذلك ٢٤ عضواً في الحزب اعلنوا عن حضورهم المؤتمر، لكنهم لم يكونوا مندوبين للمؤتمر الثاني للحزب. وباقي المشاركين يفترض ان يكونوا من مندوبي المؤتمر الثاني. وقد ابلغنا عدد من الرفاق انهم حضروا المؤتمر من باب حب الاستطلاع، والبعض الآخر شارك لاعتقاده ان المؤتمر سيكون أداة لبحث إمكانات تسوية الوضع في الحزب.

ويقول الانقساميون ان ٩٢ شخصاً اشتركوا في الانتخابات النهائية. والمعلومات المتوفرة لدينا تؤكد ان المشاركين في الانتخابات اقل من ٧٠ شخصاً، ومن بينهم الـ ٣٥ غير الأعضاء في الحزب، وتم التصويت نيابة عن أسماء لم تشارك في الانتخاب. ورغم هذه الحقائق الرقمية الدامغة، فإن التكتل الانقسامي يعلن انه يحظى بتأييد ما يزيد عن ثلثي اعضاء المؤتمر الثاني للحزب، في محاولة للاتكاء على هذا التزييف المفضوح لانتزاع الشرعية حسب زعمهم كما ان الرفيق سمير حداد الذين ادعوا انه انتخب لعضوية اللجنة المركزية قد ابلغنا بانه لم يحضر وهو ملتزم بشرعية قيادة الحزب وهو احد اعضائها !!!

لقد حاول التكتل من خلال مؤتمره الإيهام بكسب جماهيرية واثبات ادعائه بانه يحظى باعداد غفيرة تلتف حوله. ولذلك لجأ إلى مختلف الوسائل كتضخيم عدد المشاركين في افتتاح المؤتمر المزعوم، وكذلك تضخيم عدد المشاركين فعلياً.

ورغم الضجة الكبيرة، وبرغم اساليب الدعاية المضللة، فقد جاء المؤتمر فاشلاً معزولاً تماماً بالنسبة لغالبية اعضاء الحزب واصدقائه، وانعقد في ظل عزلة قاتلة على الصعيد الوطني حيث قاطعته جميع الاحزاب الاردنية رغم انه وجهت دعوات لها جميعاً. ولم يكن موقف هذه الاحزاب تضامناً مع قيادة حزبنا فقط، بل جاء استنكاراً لهذا الاسلوب الانشقاقي، الذي يحتمل بان تتعرض له مختلف الاحزاب في ظل الظروف الصعبة والمعقدة التي يمر بها العمل الحزبي والوطني في البلاد. فالخطوة غير القانونية وغير الشرعية التي اقدم عليها تكتل زيادين يمكن ان تتحول إلى سابقة خطيرة بالنسبة للجميع، إذا لم تتظافر الجهود لمحاصرتها. كما قاطعت المؤتمر جميع الشخصيات الوطنية التي وجهت لها الدعوات لحضوره.

ومن الجدير بالذكر ان الانقساميين ضربوا عرض الحائط بكل قواعد وانظمة الحزب ليس فقط بالدعوة لهذا المؤتمر الانقسامي بل كذلك من خلال انتخاب لجنتهم المركزية المزعومة، فقد تم انتخاب اناس لم يحضروا المؤتمر، كما تم انتخاب آخرين لم يمض على عضويتهم في الحزب سوى اشهر معدودة، وتم انتخاب بعض الذين لم يكونوا اعضاء في الحزب ابداً.

اننا واثقون ان حزبنا سيشق طريقه إلى الامام رغم العراقيل والصعوبات، وإن مستقبل هذا التكتل بتركيبته المتناقضة معروف تماماً!!!

واخيراً انكشف زيف موقف زيادين الذي ادعى انه لن يرشح نفسه لمنصب الأمين العام بسبب تقدمه في السن وحالته الصحية، فقد اصبح اميناً عاماً للتكتل الانقسامي الجديد.

هذا وقد عُقد في مركز الحزب بعمان صباح ٩/١ مؤتمر صحفي حضره جميع مندوبي الصحف اليومية والعديد من مندوبي الصحف الاسبوعية ووكالة الانباء الاردنية والسورية، جرى فيه توضيح بعض التفاصيل، كما تلي خلاله تصريح صحفي.

تراجع شركة الاجواخ عن فصل عشرات العمال

الرغبة في استملاك الأرض والخشية من ردود الفعل الغاضبة وراء تراجع شركة الاجواخ عن فصل ٢٥ عاملاً بشكل جماعي.

تراجعت ادارة شركة الاجواخ الأردنية عن تنفيذ قرار مجلس ادارتها القاضي بفصل ٢٥ عاملاً وعاملة بشكل جماعي اعتباراً من بداية الشهر الجاري، وذلك بحجة اعادة التنظيم وتخفيض عدد الورديات من ورديتين إلى وردية واحدة، إلا ان ادارة الشركة بدات بتنفيذ القرار بطريقة اخرى بحيث يتم الاستغناء عن العمال بطريقة فردية لا تثير اي ضجة اعلامية ضد الشركة خصوصاً في هذا الوقت بالذات.

وكان مجلس ادارة الشركة الذي اجتمع يوم ٢٢ اب الماضي قد اتخذ قراراً بالاجماع بإعادة التنظيم في الشركة، ووجه كتاباً بهذا المعنى إلى وزير العمل، بين فيه انه ومنذ سنوات طويلة يتم تشغيل بعض الاقسام دورتي عمل، الامر الذي ادى إلى تكديس كميات كبيرة من الانتاج في مستودعات الشركة بلغت قيمتها نحو سبعة ملايين دينار.

وقال عضو في مجلس ادارة الشركة ان الاستمرار في التشغيل بنفس الاسلوب السابق سيؤدي إلى تكديس اكبر من الانتاج ولهذا ايد اعادة التنظيم بحيث يتم تشغيل جميع اقسام المصنع وردية عمل واحدة والاستغناء عن العمالة الزائدة.

والجدير بالذكر أن من الاسباب التي دعت ادارة الشركة إلى التراجع عن قرارها بفصل ٢٥ عاملاً بشكل جماعي يعود إلى رفض وزارة العمل لهذا الاجراء كون ارباح الشركة في العام الماضي بلغت اكثر من اربعة ملايين دينار اضافة إلى سبب اخر يتعلق بعدم رغبة ادارة الشركة باثارة ردود فعل غاضبة عليها في الوقت الذي تستعد فيه للاستحواذ على الارض الممنوحة للعمال لاقامة اسكان لهم عليها والتي تنوي ادارة الشركة استملاكها مقابل ثمن بخس لا يزيد عن ١٥٠ الف دينار ستدفعها تعويضاً للعمال عن حقهم في هذه الأرض التي تبلغ قيمتها السوقية الآن نحو اربعة ملايين دينار، يضاف إلى ذلك خشية الشركة من رد فعل النقابة على هذا القرار .

النقابات المهنية والفعاليات السياسية في اربد تستنكر العدوان الاميركي الهمجي

اصدرت النقابات المهنية والفعاليات السياسية والشعبية في اربد بتاريخ ١٩٩٨/٨/٢٩ بياناً استنكرت فيه العدوان الاميركي على السودان وافغانستان، جاء فيه :

"إن حلقات التآمر التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية ضد الامة العربية والاسلامية لن يكون اخرها ضرب السودان الشقيق وافغانستان. فهذه السلسلة متصلة هدفها تحطيم الارادة العربية والاسلامية للسيطرة على المنطقة ومنع حركة النهوض العربي المعادي اصلاً للامبريالية الامريكية والصهيونية.

ان النظام العالمي الجديد عدو الشعوب وتحررها، لذا فان الامة العربية مطالبة للوقوف بحزم ضد الغطرسة الاميركية الساعية لطمس هويتنا القومية والسيطرة على ثرواتنا . والامة تمتلك الارادة القوية والصلبة لمواجهة هذه الهجمة الشرسة، فالشعوب لا تقهر وهي القادرة على مواجهة الارهاب الاميركي، وما على الانظمة الا مراجعة موقفها من النظام الاميركي الأرهابي والعودة للجماهير".

حول برامج المقابلات والندوات

ان المتابع لشاشتنا الاردنية يلاحظ كثرة البرامج التي تقدم على شكل ندوات ومقابلات، تحت مسميات عدة ومواضيع مختلفة، بل يكاد التلفاز الأردني يحتل قصب السبق في تقديم هذا الشكل من البرامج. وقد يكون حافزهم لذلك مجاراة بث الفضائيات خصوصاً العربية التي اشتهرت بتقديم مثل هذا النوع من البرامج مثل قناة الجزيرة والمستقبل وغيرها، او قد يكون الهدف هو الرد على ما يرد في هذه البرامج من مواضيع تتعلق بالاوضاع في الأردن.

ومما لا شك فيه ان هذا النوع من البرامج يتيح للناس سماع الراي والراي الآخر وبالتالي يستطيعون التمييز لوحدهم بين الاراء المختلفة ومعرفة الجيدة منها وخلافه كما تتيح للمشاهدين المشاركة واثراء هذه البرامج.

طبعاً هذا على فرض ان هذه البرامج تقدم من حيث المضمون بشفافية وحيادية وحرية المشاركين في التعبير عن أرائهم، ولكن المتابع لهذه البرامج على شاشتنا يخرج دائماً بالملاحظات التالية :

اولاً : يُعدُّ البرنامج ويدار من قبل المقدم بحيث تكون النتيجة محددة سلفاً وهي الدفاع وتبرير موقف الحكومة من القضية او القضايا موضوع الحوار.

ثانياً : يتم التحكم في الندوة من خلال اختيار المشاركين كالتلاعب من حيث التوازن العددي بين المؤيدين والمعارضين.

ثالثاً : اختيار الاشخاص المشاركين من حيث المقدرة الفكرية والقدرة على الحوار كان يُختار المؤيد لراي الحكومة اشخاص مقتدرين بينما يختار من المعارضة من هم غير ذلك.

رابعاً : ويتم التلاعب ايضاً بالوقت المخصص لكل مشارك بحيث يعطى معظم الوقت للمؤيدين ويحرم من ذلك الطرف المعارض

خامساً : كذلك يتم التحكم بالهواتف المشاركة بحيث يلاحظ ان الغالبية الساحقة من الهواتف التي تنجح في الاتصال بالبرنامج تكون من الهواتف المؤيدة.

لهذا كله وغيره ايضاً تكونت لدى المشاهدين قناعة راسخة بان نتيجة اي برنامج من هذه البرامج سوف تكون محددة سلفاً لهذا فإن الناس فقدوا ويفقدون بالتدريج الحماس والرغبة لمشاهدة مثل هذه البرامج وتحولوا عنها لمشاهدة الفضائيات العربية الاخرى.

بل ان الملفت للنظر اقبال الناس الشديد على مشاهدة الفضائيات العربية التي تبث مثل هذه البرامج، وهذا دليل على ان الناس يميزون جيداً مدى المصداقية والشفافية في البرامج التي تبثها هذه الفضائيات الأخرى والمقارنة بينها وبين ما يبث على شاشتنا حتى في المواضيع المتشابهة ترى متى يقتنع المسؤولون عن الاعلام عندنا بأن يحترموا عقل المشاهد وانه في ظل ثورة الاتصالات وتحول العالم الى قرية صغيرة في هذا المجال ما عادوا يستطيعون الحجر على عقول الناس، لذا المطلوب تلمس مشاعر الناس وأرائهم وان يرصدوا اتجاهاتهم؟ نحن لا نطمع ان نصل إلى مستوى الدول المتقدمة صحفياً وديمقراطياً تلك التي تقوم دائماً برصد الراي العام حول اي قضية تهم الشعب من خلال استطلاعات الراي العام المختلفة وانما فقط نتمنى ان يفهم المخططون الاعلاميون عندنا ضرورة احترام تفكير الناس وعقولهم ومحاولة تلبية وارضاء حاجاتهم الفكرية والروحية .

اهمال في احد مستشفيات الكرك

اشتكى عدد من المواطنين في الكرك، ان طبيب التوليد في احد المستشفيات الكبيرة العاملة في المدينة لا يلتزم بالدوام الرسمي الذي ينتهي الساعة الثانية ظهراً حيث يغادر المستشفى قبل انتهاء الدوام مما يشكل نقصاً في تقديم الرعاية الصحية للمراجعين.

هذا بالاضافة الى الإهمال الواضح في نظافة قاعات وغرف المستشفى وعدم الاكتراث بترتيب الاسرة ونقص المقاعد في قاعة الزوار، والإزعاجات المنبعثة من صوت المسجل المرتفع ومصدره مطبخ الطابق الثاني من المستشفى.

نائب رئيس اتحاد عمال الأردن يحذر من السماسرة الاسرائيليين

حذر نائب رئيس اتحاد عمال الأردن فتح الله العمراني من السماسرة الاسرائيليين المنتشرين في عمان والزرقاء والمنطقة الصناعية في سحاب، حيث انهم يستغلون بعض مصانعنا التي تعثرت نتيجة الأوضاع الاقتصادية، وعدم فتح أسواق الخليج لمنتجاتنا المحلية مما ادى إلى كساد في سوق الألبسة. وقد اغلقت مؤسسات كثيرة. فجاء العرض من خلال السماسرة لتشغيل المصانع بابخس الاثمان، فاصبح صاحب المصنع وعماله يعملون لهؤلاء السماسرة ولا يقدمون اي شيء للإقتصاد الوطني، وذلك لانهم ياتون بالاقمشة مفصلة وجاهزة ويقدمونها للمؤسسات لخياطتها.

كما نوه العمراني قائلاً، إنه لا يوجد اي نوع من انواع العلاقات والتطبيع مع إسرائيل، واتحاد العمال ملتزم بقرارات الاتحاد الدولي للعمال العرب القاضي بعدم التطبيع او التعامل معها.

تقرير داخلي كان السبب

علمت «الجماهير» ان تقريراً داخلياً قدم إلى وزير السياحة عن تجاوزات الأندية الليلية، كان السبب في تشديد حملة الوزارة على هذه الأندية، وانذارها بالاغلاق خلال شهر في حال عدم تصويب اوضاعها.

فشل جميع محاولات التوأمة بين البلديات الأردنية والاسرائيلية

تحاول إسرائيل بشتى الطرق والوسائل كسر حاجز مقاومة التطبيع الشعبي في الأردن، وكانت اولى محاولات الاسرائيليين في مد جسور العلاقات مع بعض البلديات عندما حاول رئيس بلدية طبريا الاتصال مع رئيس بلدية اربد والقيام بزيارة للبلدية لاعلان التوأمة بين البلدتين. إلا ان تلك المحاولات باءت بالفشل نتيجة لموقف رئيس بلدية إربد المحامي عبد الرؤوف التل ومجلس البلدية الرافضين وبشكل قاطع لاي علاقات مع الجانب الاسرائيلي، وبعد فشل تلك المحاولة. حاول رئيس بلدية تل ابيب خلال زيارته للأردن في الآونة الأخيرة ان يستغل الزيارة للالتقاء بعمدة عمان واعلان توأمة المدينتين مع بعضهما لكن تلك المحاولة باءت بالفشل.

ازدحام مروري

ازدحام مروري ناتج عن وقوف السيارات على جانبي الشارع الواقع امام دائرة الجوازات العامة والاحوال المدنية وشركة الكهرباء ومدرسة زين الشرف الثانوية للبنات... يحتاج لمعالجة منعاً لهذا الارباك المروري اليومي.

الجامعات وبداية العام الدراسي الجديد

تعتبر منطقة الكرك ومناطق الجنوب من المحافظات الاقل حظاً على مختلف الاصعدة، ومع بداية العام الدراسي الجديد تظهر مشكلة قبول الجامعات لخريجي المدارس الثانوية في تلك المناطق بشكل صارخ جداً. حيث ان نسبة القبول من ابناء هذه المحافظات تكون متدنية جداً، مما يلقي بعدد كبير من هؤلاء الخريجين الى احضان البطالة المتفشية والمتفاقمة.

إن معالجة هذه الظاهرة يتطلب اتخاذ إجراءات حازمة ومنحازة إلى فئات السكان الاقل حظاً بحيث يجري ترتيب، او الأخذ بعين الإعتبار ان حصص القبول الجامعي لابناء هذه المحافظات تتناسب ودرجة التفاوت في معدلات القبول في الجامعة مقارنة مع ابناء المحافظات الاخرى.

معسكر طلابي أردني فلسطيني اسرائيلي!!

ذكرت صحيفة «يدعوت احرنوت» الاسرائيلية إن لقاءات لها طابع تطبيعي وتربوي على المدى البعيد تقام في هذه الفترة، باحتشاد (٦٠) شاباً وشابة من الأردن واسرائيل وفلسطين في كيبوتس «معلا - حميئل» تتراوح اعمارهم حول ١٦ عاماً، بهدف خلق واقع يتميز بالثقة وبناء علاقة بين الاطراف الثلاثة رغم ما يسود المفاوضات من توترات وعقبات على مختلف المسارات.

ويلتقي الشبان والشابات بداية في اسرائيل حيث يتلقون ارشادات وتعليمات محددة، وبعد ذلك ينتقل الجميع إلى عمان، ثم رام الله ويحصل كل مشارك على شهادة مصدقة من جامعة هارفرد في الولايات المتحدة في نهاية البرنامج الذي يستمر شهراً كاملاً، وياتي هذا التجمع للشباب في مراحل مبكرة من اعمارهم في سياق نشاط اسرائيلي محموم لاختراق جدار الرفض التطبيعي للمجتمعات العربية، وفي وقت تشهد فيه المفاوضات على مختلف المسارات تعنتاً اسرائيلياً تجاه اعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

السوق المالي أداة أم مرآة؟

تقوم هيئة الأوراق المالية بمجهودات كبيرة وحميدة لتطوير اسلوب التداول وحفظ الأوراق المالية في السوق المالي، بالاضافة إلى أنها وضعت ونشرت العديد من التعليمات خلال الشهرين الماضيين بهدف تنظيم وتطوير السوق.

فقد صدرت التعليمات المتعلقة بترخيص اعمال شركات الخدمات المالية ومعتمدي المهن المالية حيث تم وضع قواعد وشروط محددة لجميع شركات الخدمات المالية التي ستعمل في سوق رأس المال بما في ذلك إدارة الاستثمار وامانة الاستثمار والاستشارات المالية والوساطة المالية وادارة الاصدارات الاولية وإيداع الأوراق المالية.

كما تم فتح الباب امام البنوك والشركات المالية وشركات الاستثمار المحلية والأجنبية القيام باعمال الوساطة. كما اصدرت الهيئة العديد من التعليمات. وجميعها تهدف إلى تعميق وتطوير السوق وتنشيط حركة التداول.

إن إزالة المعوقات وتسهيل الإجراءات أمر مهم ومطلوب ولكن هل يؤدي ذلك إلى الإقبال على الاستثمار في الأوراق المالية وانتعاش السوق المالي!

إن الانتعاش المطلوب لا يمكن أن يتم بمجرد إصدار تعليمات او قرارات تبرمج العمل او تطور الإجراءات الإدارية. فسوق الأوراق المالية ما هو إلا مراة تعكس حقيقة الإنتعاش او الكساد في الاقتصاد الوطني الكلي، ولا يمكن أن تكون عملية التطوير القاطرة التي سوف تؤدي إلى تطوير مواز في القطاعات والانشطة الاقتصادية الأخرى.

ولكي لا نذهب بعيداً دعونا نتأمل حال النشاط الاقتصادي في البلاد خاصة فيما يتعلق بمعدلات النمو في الاقتصاد القومي بمقياس قيمة الناتج القومي الإجمالي، فتحقيق الأرباح الراسمالية في المستقبل أي - النمو في اسعار الأوراق المالية - يتاثر بشدة بهذا المعدل الذي بلغ ٨,٠٪ في عام ١٩٩٦ و٢,٧٪ في عام ١٩٩٧ حسب دائرة الإحصاءات العامة.

وهذا الأداء يبدو ضعيفاً جداً ويفسر جانباً مما يجري في السوق. ويؤكد أن تنشيط وإنتعاش سوق الأوراق المالية لا يرتبط بتحسين وسائل التداول وتنفيذ العمليات وإنما بتحسين معدلات النمو الاقتصادي والذي يتطلب إعادة النظر في السياستين المالية والنقدية ولا سيما معالجة مشكلة التضخم وسعر الفائدة.

وسنجد أن تنشيط جانب الطلب وانتعاش السوق ما هو إلا إنعكاس للنمو في النشاط الاقتصادي وباختصار هو نتيجة وليس سبباً في هذا الانتعاش فلا يستقيم الظل والعود اعوج.

هبوط ايرادات الموازنة خلال النصف الأول من هذا العام

تفيد معلومات وزارة المالية ان ايرادات الموازنة العامة المحلية هبطت خلال النصف الأول من هذا العام بنسبة ٣,٨٪ مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، وذلك نظراً لتراجع الايرادات الضريبية جراء تراجع النشاط الاقتصادي.

وبلغ مجمل الايرادات المحلية خلال النصف الاول من هذا العام ٦٧٧,٤ مليون دينار مقابل ٧٠٤,٢ مليون في نفس الفترة من العام الماضي، وتراجعت الايرادات الضريبية من ٤٢٨,٧ مليون دينار إلى ٣١٤,٥ مليون دينار في نفس الفترة.

وأوضح تقرير وزارة المالية ان حجم المساعدات الخارجية قد ارتفع إلى ٧٣,٦ مليون دينار خلال النصف الأول من العام مقابل ٦٠,٨ مليون في نفس الفترة من العام الماضي، إلا ان عجز الموازنة الكلي المتضمن المساعدات الخارجية ارتفع إلى ١٩٤ مليون دينار بعد ان كان ٩١,٢ مليون اي بزيادة نسبتها ١٢,٥٪.

ومن الجدير بالذكر ان الانفاق الاستثماري خلال النصف الأول من هذا العام بلغ ١٣٧,٧ مليون دينار مقابل ١٤١,٤ مليون في نفس الفترة من العام الماضي بنسبة هبوط تساوي ٢,٧٪.

الدول النفطية تبحث إمكانية تخفيض الانتاج

أعلنت وكالة انباء الإمارات أن المملكة العربية السعودية والمكسيك وفنزويلا ستعقد اجتماعاً في إحدى دول امريكا اللاتينية لاتخاذ قرار بتخفيض جديد لانتاجها النفطي.

ونقلت الوكالة عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ان اجتماعاً سيعقد في عاصمة امريكية لاتينية لم يعرف اسمها بين وزراء النفط في الدول الثلاث التي تحاول منذ ستة اشهر تحسين أسعار النفط في السوق العالمية. وكانت الدول الثلاث قد تعهدت في مطلع حزيران الماضي في اجتماع عقدته في امستردام بخفض انتاجها من النفط بمقدار ٤٥٠ الف برميل في اليوم من اجل رفع أسعاره. هذا مع العلم ان الدول الثلاث خفضت انتاجها بمقدار ٥٠٠ برميل في اليوم في شهر اذار الماضي.

ومع ان مجموع التخفيضات التي اعلن عنها منذ بداية اذار من هذا العام بالنسبة للدول المنتجة للنفط قد بلغ ٣,١ مليون برميل يومياً، لكن اسعار النفط لم تتحسن. ويعزى سبب عدم تحسن أسعار النفط إلى انخفاض الطلب العالمي بسبب الأزمة الاقتصادية في الدول الآسيوية، وانتشار حالة الركود في دول اخرى. كما ان السبب الهام الاخر يكمن في وجود مخزون نفطي كبير لدى بعض الدول، يساهم في تغذية الاسواق ببديل لتقليص الانتاج من الدول النفطية.

نحو مؤتمر اقتصادي وطني

كشفت المعلومات التي اذيعت مؤخراً عن حالة الاقتصاد الوطني مجموعة ليست قليلة من الحقائق الهامة. ولم يكن اكثرها اهمية وإثارة قضية التفاوت في ارقام النمو بين التقديرات الاولية والأرقام الحقيقية، بل إن حقائق اخرى برزت كذلك تكشف عمق الاختلالات في الكثير من المواقع على مستوى الاقتصاد الكلي. فالعجز التجاري المتحقق على امتداد سنوات تطبيق برنامج التصحيح كان اكثر بكثير من التقديرات الواردة في خطة البرنامج، وبلغ في بعض السنوات ضعف التقدير المسبق، والمديونية الخارجية بقيت مرتفعة رغم شطب بعض الديون، وعجز الموازنة وميزان المدفوعات يبقى مرتفعاً، بعد ان يتم تصحيح الأرقام في ضوء الأرقام الفعلية لنمو الناتج المحلي الاجمالي.

ومن ناحية اخرى فإن المستوى المعيشي للمواطنين يتعرض للهبوط والتراجع المستمر بسبب الانخفاض المتوالي في متوسط الدخل الفردي على امتداد السنوات المنصرمة. وهذا طبعاً يقودنا لتاكيد احد الهموم الكبيرة التي تعاني منها البلاد وهو ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وما يترتب عليهما من سلوكيات اجتماعية تؤدي إلى زيادة معدل الجريمة وتعاطي المخدرات وتهديد منظومة القيم الاجتماعية.

إن الاختلالات الاقتصادية وتداعياتها الاجتماعية لا تهدد استقرار المجتمع ومستقبله فحسب، بل إنها كذلك تهدد منجزات الوطن في مختلف المجالات، وتضاعف من همومه ومشاكله وتخلق امام تطوره صعوبات جديدة.

وقد دلت التجربة ان القوى الخارجية التي جرى ليس فقط الاسترشاد بنصائحها بل التمسك الحرفي بها تبقى غريبة عن هموم الوطن واحتياجاته، لان اهتماماتها تنصب على تمرير سياسات محددة وفق روابط ومتطلبات دولية، بغض النظر عن النتائج المترتبة جراء ذلك على مجتمعات الدول المتلقية لهذه النصائح والارشادات.

وفي ضوء ذلك فإنه يغدو من الضرورة بمكان إعادة النظر في السياسات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد وفق أولويات محددة تجمع بين الأهداف والامكانات من جهة، وبين النشاط الاقتصادي وانعكاساته الاجتماعية من جهة ثانية. فالتنمية الحقيقية المرجوه في بلادنا هي تلك التي تنمي إمكانات البلاد المادية ولكنها في ذات الوقت تدفع بالانسان إلى الأمام، من خلال التنمية البشرية الفعالة. وإن تحقيق مثل هذه التوازنات يمكن أن يتم بصورة جيدة من خلال مؤتمر اقتصادي وطني، تشارك فيه جميع القوى المعنية بهذا الموضوع من فعاليات اقتصادية وجهات رسمية وهيئات المجتمع المدني كالأحزاب والنقابات ومؤسسات البحث العلمي والجامعات وغيرها. على ان يكرس هذا المؤتمر من خلال التحليل الشامل لوضع سياسات واضحة ومحددة من شانها استقطاب القوى الحية في المجتمع وزيادة حماسها لتو... ـع الاستثمار وزيادة فرص العمل وتطوير الانتاج والانتاجية.

الصناعيون اليمنيون يطالبون بالحماية من المنافسة غير المتكافئة

شكل مجلس الوزراء اليمني لجنة حكومة برئاسة وزير المالية لدراسة الصعاب التي تواجه الصناعة المحلية. وستدرس هذه اللجنة الشكاوى التي قدمها الصناعيون اليمنيون إلى رئيس الوزراء.

وقد عبرت جمعية الصناعيين اليمنيين التي تضم في عضويتها كبرى الشركات الصناعية عن استيائها من النتائج السلبية للاجراءات الخاصة بتحرير التجارة وفتح الأسواق وانتشار التهريب وخفض الرسوم الجمركية على الواردات الصناعية الجاهزة.

وطالب الصناعيون اليمنيون في رسالة وجهوها إلى رئيس الجمهورية تحت عنوان «انقاذ الصناعة الوطنية من الانهيار» بالحماية من المنافسة غير المتكافئة وغير العادلة وإعادة النظر في التعرفة الجمركية وفي القوانين الضريبية الخاصة بالانتاج والاستهلاك وتوفير مناخات مشجعة للتصدير تماثل اوضاع المنافسين في الدول الأخرى وتطبيق سياسات محفزة للمستثمرين المحليين.

٩٤٪ من حجم الاستثمارات العربية توظف في الخارج

كشفت دراسة عربية ان الاجمالي التراكمي للاستثمارات العربية بكافة صورها في الوطن العربي يبلغ نحو ٤٥ مليار دولار. ولكن هذه الاستثمارات لا تمثل اكثر من ٦٪ فقط من حجم الاستثمارات العربية الموظفة في الخارج.

وقالت الدراسة ان هناك مشروعات عربية مشتركة قيمتها ١٢ مليار دولار يتم تنفيذها حالياً بالمشاركة بين رجال الأعمال والحكومات في مختلف البلدان العربية.

نعي مناضل

ينعى الحزب الشيوعي الاردني
الشخصية الوطنية
محمد السالم الشاهين
ويتقدم من آله واصدقائه باحر التعازي.

عرب ٤٨ .. شوكة في حلق النكبة

(١ - ٢)

بقلم : نظير مجلي

اقامت على اراض كل قرية منهما



□ مظاهرة نسائية لعرب ٤٨ تطالب بالدولة الفلسطينية «دولتان لشعبان»

النكبة مزقت الشعب الفلسطيني، إربًا إربا، لكن العرب لم يتعرفوا الا على المشردين منه خارج الوطن. وهناك مجموعة منه بقيت في الوطن في ظروف مأساوية مرعبة، عاشوا التشرد مرتين والمعاناة اضعاف اضعاف. والعرب تنكروا لهذه المجموعة. ولم يكتشفوها الا بعد نكسة ١٩٦٧، عندما ارتفع صوتها يقول لحكومة اسرائيل المنتصرة : «ان هذا النصر شرٌ من هزيمة». هؤلاء هم «عرب ٤٨»، فما هي قصتهم؟ ما هي احوالهم؟ هل هم ابطال مقاومة، ام انهم هم ايضاً، مثل بقية العرب، دبت فيهم امراض الصراعات الحزبية والسياسية والدينية الأصولية؟!

نكبة العرب في فلسطين، العام ١٩٤٨، تركت مجموعة من الفلسطينيين داخل الوطن.. **وكان بقاؤهم صمودًا، لكنه خيانة.** فقام العرب بنبذهم، واصبحت مأساتهم مضاعفة. اولئك هم المواطنون العرب الفلسطينيون في اسرائيل المعروفون في العالم العربي باسم «عرب ٤٨».

انهم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني والأمة العربية. وفي سنة ١٩٤٨، عندما قامت اسرائيل، وسعى قادتها الى تفريغ فلسطين من اهلها العرب، بقوا في الوطن ولم يبرحوه. قسم ضئيل منهم استسلموا امام اسرائيل ووعدوا بالإخلاص لها، فبقوا فيها شرعيًا. قسم اخر منهم كانوا على علاقة حسنة بجيرانهم اليهود الانسانيين أو اليساريين فبقوا في الوطن بفضل اولئك الجيران. وقسم منهم رحلوا مع من رحلوا، ثم عادوا الى الوطن تسللاً، **بعدما راوا ان النكبة كبيرة، والغيبة ستكون طويلة، وخلال عودتهم سقط عدد منهم شهداء، لكن الكثيرين نجوا ووصلوا الى الوطن**، والغالبية الساحقة منهم بقيت في الوطن صمودًا.

ففي تلك الفترة نشطت **عصبة التحرر الوطني** (منظمة الشيوعيين الفلسطينيين الذين انفصلوا عن الحزب الشيوعي الفلسطيني اليهودي العربي. فصار للشيوعيين اليهود حزبهم، وللشيوعيين العرب منظمتهم). وقد وافقت العصبة على قرار الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين (صدر في ٢٩ نوفمبر/ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧) معتبرين رفضه يخدم اعداء الشعب الفلسطيني فقط، واصدروا منشورًا شهيرًا **يدعو المواطنين ويرجوهم بالا يرحلوا عن الوطن وان يتشبثوا به مهما يكن الثمن.** وفي بعض الأماكن، مثل **حيفا والناصرة**، رمى اولئك الناس باجسادهم امام شاحنات الترحيل وافشلوا العديد من عمليات الترحيل.

واذا كان معظم الشعب الفلسطيني المشرد قد رحل خوفًا من المذابح، وقد استعملت الصهيونية المذابح اسلوبًا لترحيل الفلسطينيين ونفذت مذبحة في كل قرية ومدينة، فان العديد من القرى التي جرت فيها مذابح صمدت ولم ترحل، مثل : **عيلبون وعيلوط** وغيرهما. وهذا يؤكد عملية الصمود. ولم تكن تلك عملية سهلة. فبالاضافة الى تحدي المذابح، كان هناك تحد اخر يتعلق بالتهديدات العربية. فعندما اعلن **ديفيد بن جوريون** عن إقامة دولة اسرائيل / في ١٥ مايو/ ايار ١٩٤٨، خرجت الاذاعات العربية بتهديد للعرب الباقين داخل حدودها :**«عليكم بالرحيل خلال اسبوعين، بعد هذه المدة ستدخل الجيوش العربية الباسلة وتقضي على دولة اليهود بمن فيها. وقد اعذر من انذر. فاخرجوا منها وارحلوا الى إحدى الدول العربية المجاورة لتاويكم مؤقتًا، حتى نهزم العدو».**

بعض الناس خافوا التهديد فعلاً، فرحلوا، لكن الكثيرين بقوا.

التهويد والعسكرة

لقد شعرت الحكومة الاسرائيلية بان «عرب ٤٨» سيكونون شوكة في حلق مخططاتها، فقررت ان تتعامل معهم ومن البداية بالقبضة الحديدية. ويتضح مما ينشر عن الابحاث الحكومية في تلك الفترة، **انهم «ارادونا مجرد حطابين وسقاة ماء» اي خدم لليهود.**

فحرصوا اولا على إجراء عملية تشريد داخلية إذ تم هدم ٤١٢ **قرية عربية عن بكرة ابيها**، مع ان قسمًا من سكانها كانوا موجودين فيها. ومن المفارقات المأساوية في هذا الشأن، فانك كنت تجد قرية ما مثل قرية «شعب» في الجليل، تم حرمان اهلها من السكنى فيها. وبعد عدة أشهر غيرت الحكومة سياساتها ولم تهدمها، لكنها جلبت اليها لاجئين عربًا من قرى اخرى، ومنعت اهلها من العودة وعاشوا كلاجئين في قرى اخرى، حتى يومنا هذا.

وقصة اهالي **اقرت وبرعم** معروفة، فقد تم ترحيلهما بالخداع، إذ اخبرتهم السلطة، بواسطة مطران الطائفة المسيحية والشيخ الاسلامي بانها تحتاج القريتين لغرض التدريبات العسكرية لمدة اسبوعين فقط، وبعدها يعودون. وها قد مضت ٤٩ سنة على هذا الوعد من دون ان يتم تحقيقه، رغم صدور قرار من محكمة العدل العليا الاسرائيلية يقضي باعادتهم لا بل ان الحكومة اقامت على اراض كل قرية منهما مستوطنة يهودية جديدة.

وثانيًا : حاولت السلطة ضرب الامكانيات الاقتصادية لعرب ٤٨، **فمنعت وصول الفلاحين الى القرى**. ولم تخلق بدائل عمل وانتشر الفقر وربما الجوع. وكان الهدف إجبارهم على العمل في الأعمال السوداء لدى اصحاب العمل اليهود.

وثالثًا : فرضت حصارًا سياسيًا خانقًا عليهم، بواسطة فرض حكم عسكري خاص عليهم (لم يكن مفروضا بشكل جغرافي بل فقط بشكل قومي، على العرب) ودام ١٨ سنة متواصلة. **وبموجب انظمة الحكم العسكري لم يتح لاي مواطن ان يغادر بلدته او قريته من دون تصريح خطي من الحكم العسكري.** فكان هذا التصريح يستغرق وقتًا وجهدًا. وفي الكثير من الأحيان استعمل التصريح أداة ضغط وابتزاز سياسي او اقتصادي. فمن لا يرضى عنه الحاكم العسكري لا يحصل على تصريح عمل. فيعاني الضائقة الاقتصادية. وقد اضطر الكثيرون الى الذهاب للعمل من دون تصاريح، وضبط العديدون منهم وحكم عليهم بالسجن.

ورابعًا : ومع ان القوانين الاسرائيلية تضمن حرية التنظيم الحزبي وحرية الصحافة، فانها قمعت المعارضة السياسية والحزبية في الوسط العربي. **فمنعت تنظيم الأرض القومي العربي. وقمعت بالقوة نشاطات الشيوعيين العرب المنتظمين في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي - العربي.** واعتقلت المئات منهم، ومنعتهم من الوصول الى وظائف حكومية قطعًا، خصوصًا في مجال سلك التعليم.

وخامسًا : بدات بعمليات مصادرات واسعة للاراضي وقيدت وقلصت مساحات القرى والمدن العربية **وانتهجت سياسة إهمال وتمييز عنصريين بشكل مقصود في كل مجالات الحياة.** ومع انها رصدت ميزانيات كبيرة للمشاريع التطويرية الاساسية (البنية التحتية) في البلدات والمستوطنات اليهودية، **فانها تركت القرى العربية بلا شوارع ولا مجار**، والتيار الكهربائي وصل الى الكثير من القرى في سنوات السبعينيات (فكنت ترى القرية العربية مظلمة، بينما قن الدجاج التابع للمستوطنة اليهودية او الكيبوتس، مشع بانوار الكهرباء)، وحتى المياه لم تصل بشكل منتظم.

وسادسًا : الى جانب كل هذا، حاولت السلطة الاسرائيلية استغلال القطيعة ما بين عرب ٤٨ وأمتهم العربية، لصالح سياستها. فراحت تحرضهم على العالم العربي غير الديمقراطي والذي لا يسأل عنهم. وكرست لذلك صحيفتين يوميتين بالعربية ("اليوم" ثم "الانباء" و "حقيقة الأمر") وإذاعة وفيما بعد محطة تلفزيون. ويذكر في هذا السياق، انها حاولت سنة ١٩٥٨، تنظيم احتفالات خاصة بينهم بمناسبة مرور عشر سنوات على قيام إسرائيل. ودعي الى هذه الاحتفالات صحفيون اجانب عديدون. لكن **اكبر هذه الاحتفالات واولها (الذي عقد في الناصرة، اكبر مدينة عربية في اسرائيل) جرى تفجيره (حسب قرار داخلي لفرع الحزب الشيوعي، ولا احد يعرف كيف تم التفجير يومها. إذ كانت ارض الاحتفال مطوقة بقوات عسكرية كبيرة ورجال المخابرات منتشرون في قاعة الاحتفال وفي كل المدينة**، وهناك فرق الحراسة الخاصة للوزراء الذين حضروا، ومع ذلك، وما ان اعلن عريف الحفل عن افتتاحه، حتى بدات الكراسي تتطاير في سماء القاعة، وخلال دقائق كان الجمهور كله والموسيقيون والراقصة الشرقية التي احضرت خصيصاً، والوزراء هاربين خارج القاعة). وهكذا تقرر إلغاء كل الاحتفالات.

وسابعًا . حرصت السلطة خلال عشرات السنين على التعامل بقسوة مع المواطنين العرب بهدف كسر شوكتهم، فهم مشبوهون على طول، اينما يذهبون. يوقفهم اي رجل شرطة، ويعطى كامل الحرية في التفتيش وحتى الاعتقال. من يخالف القانون منهم يعامل بقسوة مضاعفة. والكثيرون منهم يعانين بلا مخالفة. من يبني بلا ترخيص يهدم بيته، علماً بأن السلطات البلدية لا تسارع في إعطاء تصاريح (**يوجد اليوم ٢٢ الف بيت عربي بلا ترخيص، ١٢ الفا منها مهددة بالهدم**).

ولم ينج عرب ٤٨ حتى من سياسة المجازر. ففي سنة ١٩٥٦، ارتكبت بحقهم مذبحة راح ضحيتها ٤٩ شخصًا من سكان كفر قاسم. وفي سنة ١٩٦١ قتل ثلاثة شبان، عندما حاولوا الهرب الى لبنان. وفي سنة ١٩٧٦ قتل ستة اشخاص، بينهم فتاة، في مذبحة يوم الارض.

وقد كشف النقاب سنة ١٩٧٢ **عن مخطط عسكري يهدف الى ترحيل ٦٠٠ - ٧٠٠ الف عربي من الجليل والمثلث (عرب ٤٨) والضفة الغربية (عرب ٦٧)، في حالة نشوب حرب.**

وفي شهر نيسان ١٩٩٨، كشف النقاب عن مخطط لتحديد نسل العرب بشكل قسري وسري، وذلك بواسطة إعطاء اوامر للاطباء اليهود العاملين في صفوفهم ان يشجعوا النساء العربيات على تناول حبوب منع الحمل.

الفعل ورد الفعل

على الرغم من انعدام الدعم الخارجي وانقطاع الصلة مع امتهم العربية، وعلى الرغم من شعورهم بانهم بقوا في الوطن : «اضيع من الأيتام على مائدة اللئام» (كما كان يقول دائما الشاعر توفيق زياد)، فان (عرب ٤٨) تمكنوا من تنظيم امورهم بسرعة قياسية والتصدي للسياسة الحكومية وللحكم العسكري بالنضال الجماهيري الشجاع والمثابر

وكان هذا بفضل الشيوعيين وبعض اليساريين، إذ لم تكن هناك قوى سياسية عربية اخرى فاعلة. **فالقوميون، كما ذكرنا انفًا حرموا من النشاط السياسي والتزموا بهذا الحرمان. واليمينيون ذهبوا مع السلطة واحزابها على طول الخط لدرجة انهم صوتوا في الكنيست ضد الغاء الحكم العسكري عن شعبهم.**

.. وهكذا بداوا يخوضون المعارك، الواحدة تلو الأخرى، وكان من اوائل المعارك، تلك التي خاضوها من اجل لقمة الخبز عندما انتشرت البطالة بينهم. وبفضلها تم إيجاد اماكن عمل لهم في القطيف.

ثم كانت المعركة **من اجل الحفاظ على اللغة والتراث والإنتماء القوميين.** فاجبروا السلطة على التراجع عن خطتها عدم تعليم اللغة العربية في المدارس. وفتحت صحف هذا الحزب «الإتحاد» (صحيفة اسبوعية تصدر منذ سنة ١٩٤٤، واصبحت تصدر مرتين في الاسبوع منذ سنة ١٩٦٩، ثم اصبحت صحيفة يومية منذ العام ١٩٨٣ وحتى اليوم)، «الجديد» (مجلة ادبية) و «الغد» (مجلة شباب)، فتحت صفحاتها امام الاقلام الإبداعية الوطنية. على هذه الصفحات علت اسماء ابرز الكتاب والشعراء : **اميل حبيبي** (رئيس تحرير «الاتحاد»، **واميل توما** (المؤرخ والناقد) الذي كان اول رئيس تحرير لـ «الاتحاد»، **ومحمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم وسالم جبران ومحمد نفاع ومحمد علي طه وطه محمدي وغيرهم كثيرون.**

ثم كانت المعركة الشهيرة ضد قطع الانتماء وضد احتفالات العاشور المذكورة. وكانت المعركة ضد الحكم العسكري والتمرد عليه. وكانت المعركة ضد مصادرة الاراضي والترحيل والمجازر، ومن اجل المساواة القومية والحريات الديمقراطية.

وفوق كل ذلك حرص «عرب ٤٨» **على رفع علم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل.**

النكسة

اذا كانت نكبة فلسطين بالنسبة لعرب ٤٨ عبارة عن نكبتين بسبب تعرضهم للقمع اليومي الاسرائيلي، فان نكسة ١٩٦٧ كانت بالنسبة لهم ايضاً نكستين. إذ انهم كانوا قد وصلوا الى ذلك العام بإنجازات جدية، منها : **وقف مصادرات الاراضي**، الغاء الحكم العسكري، إدخال الماء الى معظم البلدان.. الخ، وكان العربي يمشي في الشارع براس مرفوع وعالي. لكن بعد العام ١٩٦٧ بدات السلطة، والتاريخ اليهودي عمومًا يتعاملان معهم باستهتار ونظرة فوقية، فهم المنهزمون الذين يواجهون الهزيمة يوميًا، على الارض وانعكس ذلك حتى بالاعتداءات الجسدية على المواطنين من دون سبب، فقط بهدف كسر شوكتهم.

من نشـــاطات الحـــزب

■ **اصدر الحزب الشيوعي الاردني بيانًا يطالب فيه بتخفيض اسعار الخبز والاعلاف في ضوء الإنخفاض العالمي لاسعار الحبوب**

■ **واصدر في ١٩٩٨/٨/١٩ بيانًا حول الدراسة التي تجري لرفع اجور المعالجة في المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية، فيما يلي نصه :**

بيان من الحزب الشيوعي الاردني

تجري حاليًا في وزارة الصحة دراسة من اجل إقرار لائحة جديدة لأجور معالجة المرضى في المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية.

والاقتراح المعروض امام الوزارة للبحث يقضي برفع لائحة الأجور بنسبة تتراوح بين ٢٥ - ٥٠٪ من تسعيرة نقابة الأطباء للعيادات والمستشفيات الخاصة.

وفي حال إقرار الأجور وفقًا للنسبة المعروضة فان ذلك سيرتب التزامات مالية جديدة على مئات الالاف الأسر في الريف والبادية والمدن.

ولا شك ان البحث في هذه الخطوة ياتي في سياق التحولات الكثيرة في السياسة الاقتصادية والتي ادت وتؤدي الى ارتفاع تكاليف مختلف الخدمات وارتفاع اسعار غالبية السلع، دون ان يقابل ذلك اية تغيرات إيجابية بالنسبة للمداخيل الفردية، بل بالعكس يتم ذلك في ظل الانخفاض المتوالي للقدرة الشرائية للمواطنين.

ان رفع اجور المعالجة في العيادات والمستشفيات الحكومية، في ظل الظروف الحالية، ومهما كانت المبررات التي تستخدم لتبرر ذلك، ستوجه ضربة قاصمة للصحة شرائح واسعة من المواطنين، وستساهم في تدني المستوى الصحي والمعيشي بسبب ارتفاع معدل الفقر والبطالة.

اننا في الوقت الذي ندعو فيه الى عدم الاقدام على مثل هذه الخطوة، نطالب جميع القوى الحية في المجتمع ان تتحرك سريعًا من اجل إعادة النظر في اسعار وبدل الخدمات في المرافق الاساسية، لا سيما في مرفقي الصحة والتعليم. اذ ان عدم تمكين المواطنين من الانتفاع الضروري بهذين المرفقين سيكون سببًا هامًا في نشر الامراض وزيادة معدلات التخلف وتخفيض انتاجية العمل بدلاً من رفعها.

ونطالب مجلس النواب، ومختلف الهيئات المعنية للتدخل السريع لوقف هذا الامر، كما نؤكد ان مثل هذه الخطوة ستفاقم المشاكل الاجتماعية والصحية في الوطن.

■ **وفي إطار الحملة الوطنية التي اجتاحت البلاد استنكارًا للعدوان الامريكي على السودان وافغانستان، والتي شاركت فيها الاحزاب والهيئات الاردنية ولجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، اصدر الحزب في ١٩٩٨/٨/٢٣ البيان التالي :**

فليسقط ارهاب الدولة !!!

ليست هذه المرة الأولى ولن تكون الاخيرة، التي تاخذ فيها الولايات المتحدة القانون الدولي بيدها، وتلعب دور الشرطي العالمي، كما انها لن تكون المرة الاخيرة التي تمارس فيها مثل هذه القرصنة والعدوان ضد الشعوب. وإن جميع الذرائع التي تستخدمها لتبرير ارهابها المكشوف ضد الشعوب لا يمكن ان تخفي الحقائق الدامغة، وهي ان معظم اعمال الارهاب التي تمت في السنوات الاخيرة قامت بها مجموعات تم تدريبها وتمويلها من قبل الاجهزة الامريكية في جميع انحاء العالم. وقد كانت الولايات المتحدة ولا زالت حامية الارهاب الدولي، كما هو الموقف من اسرائيل وغيرها من الدول والقوى التي تعتدي على حقوق الشعوب وكرامتها.

إن جميع الوطنيين والشرفاء في العالم يدينون الإرهاب ويقاومون الارهابيين ويشجبون اعمال القتل والتعذيب التي يتعرض لها المدنيون العزل. وإن مقاومة الارهاب مهما كان مصدره، يتطلب سياسة دولية واضحة المعالم، تستند إلى معايير واجراءات محددة، بعيدة عن حق التفرد لهذه الدولة أو تلك، لتطبيق ما تشاء، حسب حاجتها ومتطلباتها السياسية. فالعالم لا يقر ابداً ان تلعب الولايات المتحدة دور الشرطي الدولي، وإذا كانت تتعرض للإرهاب أكثر من غيرها في العالم، فما ذلك إلا لأنها ثمرات سياساتها وممارساتها في جميع أرجاء المعمورة.

إننا في الوقت الذي نشجب فيه قرصنة الولايات المتحدة، ندعو جميع الشعوب والقوى في بلادنا وفي العالم، للوقوف ضد هذه الهمجية، والتي تعتبر عدواناً على القانون والعلاقات الدولية.

■ **وفي ١٩٩٨/٨/١٩ اصدر الحزب بيانًا توضيحيًا بصدد النشاط الإنقسامي لكتلة زيادين هذا نصه :**

بيان توضيحي من الحزب الشيوعي الاردني

اصدر الدكتور يعقوب زيادين بيانًا يعلن فيه عن تشكيل لجنة، اخذت على عاتقها الدعوة لعقد مؤتمر استثنائي للحزب الشيوعي الاردني. ونحن لا نريد هنا مناقشة محتويات البيان، والأسباب التي اوردها من اجل الدعوة لهذا المؤتمر، لانها كلها تندرج تحت محاولاته الفاشلة، التي لجأ اليها منذ اليوم الأول لانتهاء مؤتمر الحزب الثاني، لكي يعاد انتخابه امينًا عامًا للحزب. ولما فشلت كل محاولاته أخذ يلجأ الى ذرائع مختلفة من اجل الدعوة الى مؤتمر استثنائي.

والذي يهمنا هنا ان نقول ان الاجراء الذي لجأ اليه زيادين غير قانوني ويتعارض مع النظام الاساسي للحزب حيث نصت الفقرة «٦» من المادة «السابعة» من هذا النظام على ما يلي : -

«في الحالات الضرورية يمكن عقد مؤتمر استثنائي او تسبيق موعد عقد المؤتمر العادي، اذا رأت اللجنة المركزية ذلك، أو بناءً على طلب خطي مقدم من عدد لا يقل عن ثلثي اعضاء المجلس الحزبي».

وفي ضوء عدم توفر اي من هذين الشرطين، فان الدعوة لانعقاد مؤتمر استثنائي تصبح باطلة. خاصة وإن الفقرة «ب» من المادة «١٥» من قانون الاحزاب تنص على ما يلي : -

«يتولى إدارة شؤون الحزب قيادة تؤلف وفقًا لاحكام نظامه الاساسي ويمثله رئيسه لدى الغير بما في ذلك الجهات القضائية والادارية، وفي حالة عدم وجود منصب رئيس حزب في نظامه الاساسي يتولى امينه العام مهام التمثيل تلك».

وتنص الفقرة «١» من ثالثًا في المادة «السابعة» من النظام الاساسي على ما يلي : -

«اللجنة المركزية هي الهيئة الحزبية المنتخبة من قبل مؤتمر الحزب لتقود الحزب في فترة ما بين مؤتمرين، وهي التي تشرف على جميع اعمال الحزب وتقود جميع منظماته وهيئاته وتنظم جميع شؤونه».

ولذلك فان الدعوة لمؤتمر استثنائي من قبل المركز الانقسامي الذي يتكلم باسمه زيادين، المجمدة عضويته في الحزب حاليًا بقرار من اللجنة المركزية، هي دعوة غير شرعية وغير قانونية، وان القيام باستخدام اسم الحزب الشيوعي الاردني لهذه الدعوة فيه مخالفة صريحة لقانون الأحزاب وللنظام الأساسي للحزب، تعرّض من يقوم بها للمساءلة القانونية.

واننا بهذه المناسبة نتوجه الى جميع رفاق وأصدقاء الحزب ان يحرصوا من الشعارات والمفاهيم المخادعة، حيث تحاول هذه المجموعة التستر بشعارات "وحدة الحزب" لتبرير عملها الانشقاقي.

■ **وكانت اللجنة المركزية قد اصدرت بتاريخ ١٩٩٨/٨/٢٤ بلاغًا عن دورة انعقادها التي ابتدات في ١٩٩٨/٨/٢٠ ادانت فيه دعوة التكتل الانقسامي بقيادة زيادين لما سمي بالمؤتمر الاستثنائي ، فيما يلي نصه :**

بلاغ صادر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأردني

استعرضت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأردني خلال دورة انعقادها التي ابتدات بتاريخ ١٩٩٨/٨/٢٠ نشاط الكتلة الانقسامية بقيادة د. يعقوب زيادين.

دانت اللجنة نشاط هذا التكتل وسلوكه الانقسامي الذي بلغ الذروة في الدعوة إلى مؤتمر استثنائي بزعم معالجة قضايا الحزب!!!. وتفتقر الدعوة إلى المؤتمر إلى اي سند قانوني او نظامي. فلم يقدم الداعون للمؤتمر طلباً خطياً لقيادة الحزب موقعاً من ثلثي اعضاء المجلس الحزبي، كما لم تقم اللجنة المركزية بالدعوة لهذا المؤتمر، وذلك حسب نصوص النظام الأساسي للحزب. وإذا تمت الدعوة باسم الحزب الشيوعي الأردني في ظل عدم توفر المؤيدات النظامية، فإن ذلك سيكون انتحالاً لاسم الحزب، الامر الذي يوجب المساءلة القانونية. ومن الجدير بالذكر ان اعضاء التكتل قاطعوا مختلف الهيئات الحزبية منذ فترة، وأخذوا ينشطون منفردين بعيداً عن مظلة الحزب. وهم بهذا السلوك، وخاصة من خلال الدعوة لمؤتمر استثنائي، يضعون انفسهم خارج صفوف الحزب، وان خطواتهم وإجراءاتهم المتلاحقة نحو الانشقاق تعري ادعاءاتهم الزائفة بالحرص على وحدة الحزب. علماً أن قادة التكتل يعلنون انهم غير معنيين بالالتزام بنظام الحزب الأساسي، والأهم ان رموز التكتل يحاولون الاستقواء بجبهات وأشخاص من خارج الحزب، من اجل تسهيل انعقاد المؤتمر غير القانوني وغير النظامي.

اننا نتوجه إلى جميع الرفاق والأصدقاء، لرص صفوفهم والتحلي باعلى درجات اليقظة امام الدعوات المضللة، ولتعزيز وحدة الحزب وتلاحم صفوفه، وعدم السماح بتحويله إلى نادٍ للثرثرة والمهاترات. ونعلن للجميع ان اي حزب في الظروف الحالية، وخاصة الحزب الشيوعي، لا يمكن أن يبنى إلا على قواعد مؤسسية قوامها الاجراءات الديمقراطية على مختلف المستويات، وما يترتب على ذلك من خضوع الاقلية للاكثرية، والالتزام بالقواعد التنظيمية والعمل الجماعي. واما تعزيز الفردية وتعميق الشخصنة فستلحق أفدح الأضرار بمجمل العمل السياسي والوطني.

الهيئات والفعاليات النسائية تدين الإرهاب الأمريكي

نظمت ممثلات عن الهيئات والفعاليات النسائية في الأردن سلسلة من الانشطة للتعبير عن استنكارها وشجبها للعدوان الاميركية الغاشم على الأراضي السودانية والافغانية.

لقد اصدرت بياناً يدين القرصنة الاميركية كما شكلن وفداً قابل السفير السوداني للتعبير عن تضامن نساء الأردن مع الشعب السوداني، ضد العدوان الاميركي الهمجي على السودان.

كما قام وفد بمقابلة ممثل عن المكتب الدائم للأمم المتحدة في عمان وسلمه نسخة من بيان الاستنكار وطالبن بان تاخذ الأمم المتحدة دورها في لجم الغطرسة والعدوان الاميركي على الشعوب.

وتوجت الهيئات النسائية نشاطها بتنظيم اعتصام امام السفارة الاميركية صباح يوم الجمعة الموافق ١٩٩٨/٨/٢٨، وسلمن السفارة مذكرة احتجاج تدين الارهاب الذي تقوده الادارة الاميركية ضد شعوب العالم. وقام وفد ضم السيدات عصام عبد الهادي وليلى خالد واملي نفاع بتسليم المذكرة إلى ممثله عن السفارة وطالبنها بمقابلة ممثلات الهيئات المعتصمات اللواتي منعن من الوصول إلى ابواب السفارة. وقد نددت جميع المشاركات بارهاب الدولة الذي تقوده اميركا وطالبن بوقف الجرائم التي تقترف بحق الشعوب التي تتعرض للعدوان والحصار وجميع اشكال القمع، نتيجة سياسة المكيالين التي تنتهجها الادارة الاميركية.

كما طالبت المعتصمات وقف دعم امريكا لسياسة نتنياهو الذي ضرب عرض الحائط بجميع الاعراف الدولية، ويواصل رفضه الانصياع للقرارات الدولية بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ومنع الشعب الفلسطيني حقه في العودة واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه.

وفي حديث لها مع الصحفيين قالت السيدة إملي نفاع رئيسة جمعية النساء العربيات: «ان هذا العدوان يعبّر عن القرصنة التي تقترفها امريكا على نطاق العالم. واننا في هذا الاعتصام انما نعبر عن رفضنا لهذا الارهاب الامريكي، كما نرفض دعم امريكا لارهاب الدولة التي تقوم به اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، ونطالب بوقف دعم امريكا لسياسة نتنياهو المجرم، وممارسة مزيد من الضغوط من اجل انصياع الدولة العبرية للقرارات الدولية».

واضافت، «ان هذا العدوان يتنافى مع ابسط الشرائع والقوانين الدولية، وان التظاهرة النسائية اليوم تؤكد بان شعبنا لن يستسلم لسياسة امريكا العدوانية. كما اننا نطالب القوى والهيئات الوطنية بالتعبير عن شجبها واستنكارها بمختلف الوسائل».

كما صرحت السيدة عصام عبد الهادي رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية فقالت: «ان هذا الهجوم عمل ارهابي يمثل ارهاب الدولة المبرمج ضد الشعب العربي في السودان والمسلم في افغانستان. واعتبرت العدوان على مصنع الشفاء للأدوية اعتداءاً على سيادة السودان وخطراً على السلام العالمي وسيادة الشعوب».

وقد حملت المعتصمات لافتات تدين الارهاب والقرصنة الاميركية.

وفيما يلي نص البيان الذي اصدرته الهيئات والفعاليات النسائية:

□ من الاعتصام

واصلت الولايات المتحدة الامريكية نهجها في فرض هيمنتها وسلطتها على الشعوب والدول ذات السيادة بالقوة والإرهاب العسكري، مستخدمة ما تحظر على الآخرين امتلاكه من وسائل وادوات لحماية وصون حقوقهم التي ينص عليها القانون الدولي ومنها الحق في تقرير المصير والحق في السيطرة على الموارد والحق في التنمية وغيرها، منتهكة بذلك القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وضاربة بعرض الحائط كل القيم والمبادىء التي تحكم العلاقات الدولية والتي تشكل أساس التعاون الدولي وحجر الزاوية في بناء السلم والاستقرار في العالم.

إن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تمثل إرهاب الدولة بأوضح صوره، وتشكل ابلغ تعبير عن غطرسة الآلة الحربية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، خاصة وأنها تكيل بمكيالين فتطالب الدول باحترام القانون الدولي وتلجأ هي إلى خرق هذا القانون كلما رات في ذلك تحقيقاً لمصالحها، تشجع إرهاب إسرائيل وتحمي امتلاكها اسلحة نووية واسلحة دمار شامل، وتقف مكتوفة اليدين بل راضية عن إمعان إسرائيل في انتهاكاتها اليومية لمبادىء القانون الدولي ولحقوق الشعب الفلسطيني والامة العربية، تنادي باحترام حقوق الانسان وتواصل معاقبة الاطفال والنساء والمواطنين العرب الأبرياء في العراق وليبيا بالحصار والحرمان من ابسط حقوق الإنسان وأكثر الاحتياجات اهمية كالغذاء والدواء.

إن العدوان الأمريكي على السودان الذي استهدف مصنعاً للادوية يمثل خرقاً فاضحاً للقانون الدولي يتطلب موقفاً دولياً واضحاً وحازماً إزاء هذا التدهور الخطير في العلاقات الدولية والذي ينذر بإشعال التوتر وتفجير العنف في مختلف انحاء العالم خاصة إذا واصل المجتمع الدولي تغاضيه عن تجاوزات أمريكا للقانون الدولي، وسماحه لإرهابها الرسمي بتهديد الأمن والسلم والتعاون الدوليين واستهتارها الفظ بإرادة ومصالح الشعوب، وإذا استمر في تهاونه بواجبه في تحمل مسؤوليته لمواجهة هذا النمط من الإرهاب الذي اصبح يتكرر على وتيرة متقاربة تنذر بالمزيد، فجذور العنف والإرهاب الذي تتذرع به أمريكا لتبرير فعلتها الإجرامية تكمن في سياسة أمريكا ودورها الذي عاث في الأرض فساداً ونشر القلق والظلم والفقر وعدم الاستقرار في انحاء العالم واستنفر الأفراد والجماعات للرد بكل وسيلة كفاحية ممكنة، هذا الدور الذي يقوم على الاستهانة بكرامة وحرية واستقلال الشعوب وعلى التلويح بالقوة العسكرية، بل واستخدامها فعلاً رغماً عن إرادة المجتمع الدولي وقواه الديمقراطية وخلافاً لمثله الإنسانية وتوجهاته، وهو لا يعدو كونه نتيجة لهذه السياسة ولهذا الدور، وان الأمة العربية بعد كل ما تعرضت وتتعرض له على يد أمريكا وحليفتها إسرائيل لا يمكن أن تواصل الصبر إلى الأبد.

إن الهيئات والفعاليات النسائية في الأردن إذ تطالب بلجنة دولية مستقلة لتقصي الحقائق ولإثبات زيف الادعاءات الأمريكية، تطالب أيضاً بموقف دولي حازم لا يقل عن إدانة العدوان الامريكي وإلزام حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بالتعويض عن الأضرار التي خلفها العدوان، كما تطالب باعتذار للشعب السوداني والأمة العربية والإسلامية، وتعهد بعدم استخدام القوة ضد الأمم والشعوب والدول وباحترام قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

عمان في ١٩٩٨/٨/٢٥

الهيئات والفعاليات النسائية في الأردن

ماذا يعني تأنيث الفقر؟

إن النساء أكثر فقراً من الرجال لان عدد الأسر المعيشية التي تراسها النساء والتي تقع دون خط فقر الدخل أكثر من عدد الأسر المعيشية التي يراسها الرجال. فهل هذا صحيح؟ إن هذا السؤال يمكن الرد عليه بالإيجاب وبالنفي.

فالدراسات الاستقصائية لاستهلاك ونفقات الأسر المعيشية في كثير من بلدان امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية، واوروبا، ورابطة الدول المستقلة تشير إلى ارتفاع معدل انتشار فقر الدخل بين الأسر المعيشية التي تراسها الإناث. بيد انه في اماكن اخرى ليس هناك فرق بين الأسر المعيشية التي يراسها الذكور أو التي تراسها الإناث - كالأسر المعيشية في اندونيسيا والمغرب وفييت نام وزمبابوي، على سبيل المثال.

وتتباين اشكال تعرض النساء والرجال للفقر. ومسالة تانيث الفقر قد لا تتمثل في مجرد وجود عدد من النساء الفقيرات اكبر من عدد الرجال بقدر ما تتمثل في حدة الفقر والصعوبات الكبيرة التي تواجهها النساء في انتشال انفسهن واطفالهم من مصيدة الفقر. فالتحيزات الواسعة النطاق في المجتمع - ومنها عدم تكافؤ الفرص في التعليم والعمالة وملكية الوصول - إنما يعني إتاحة فرص اقل للمراة. ومن شان الفقر ان يعمق الفجوات بين الجنسين - وحينما تنزل الخطوب، فإن المراة هي التي تكون غالباً اشد تضرراً.

وقد حققت زمبابوي التكافؤ بين الجنسين فيما يتعلق بنسبة القيد في المدارس الابتدائية في عام ١٩٩٠. ولكن حينما بدا تحصيل الرسوم من المستفيدين كجزء من برنامج للتكيف الهيكلي، بدا التمييز القائم على نوع الجنس في الظهور مرة أخرى في المناطق الريفية.

وفي باكستان تبرز بوضوح الفجوة بين الجنسين في مجال التعليم، حيث بلغت نسبة الأمية بين النساء ٧٧٪ في عام ١٩٩٥، في حين كانت النسبة ٥١٪ بين الرجال - وبلغت نسبة قيد البنات في المدارس الابتدائية ٦٨٪ من نسبة الذكور. وتتاح للمرأة فرص عمل اقل مما يتاح للرجال في المناطق الريفية: ونادراً ما يجدن اعمالاً خارج نطاق الزراعة، ولذلك فإن انعدام الفرص في حصولهن على الاراضي هو من العوامل المعوقة بوجه خاص.

ورغم ما حققته الصين من تقدم هائل في المساواة بين الجنسين، لا تزال الفتيات أشد حرماناً من المزايا في الأسر الفقيرة. وهناك اكثر من نسبة ٨٠٪ من الاطفال المنقطعين عن الدراسة في عام ١٩٩٠ من البنات، ومعظمهن من المناطق الريفية والجبلية النائية ومن بين فئات الأقلية. وتبلغ نسبة الأمية بين النساء ضعف النسبة بين الرجال.

وفي المكسيك يسود الفقر بصورة رئيسية في المناطق الريفية، لا سيما بين الأسر الكبيرة. وكثير من النساء الفقيرات يبدان عملهن في سن الطفولة كخادمات بالمنازل، ويستغرق عملهن اليومي ما يصل إلى ١٢ ساعة بما لا يمكنهن من الالتحاق بالمدارس. ويجنحن إلى الزواج في سن مبكرة وإنجاب الاطفال وهن بعد في سن المراهقة. ومع التحولات التي طرات على البيئة الاقتصادية اثناء عمليات التكيف الهيكلي خلال فترة الثمانينات، هبطت اجور المراة من ٨٠٪ من اجور الرجال في الثمانينات إلى ٥٧٪ من اجورهن في عام ١٩٩٢.

وفي روسيا، وعلى الرغم من ارتفاع مستويات التعليم، لا يزال النساء يتركزن في الوظائف المنخفضة الأجر، وهن أول من جرى الاستغناء عنهن خلال مرحلة الانتقال.

من هنا نبدأ

اذا ما ثبت ان الذين دربتهم الولايات المتحدة الاميركية على الاعمال الارهابية كانوا وراء تفجير سفاراتها في نيروبي ودار السلام، فإن السحر قد انقلب على الساحر واصبحت الولايات المتحدة وللاسف العالم باسره ضحية مسلسل العنف والعنف المضاد.

فقد لجأت الولايات المتحدة إلى تدريب الاف الشباب المسلح على احدث اسلحة الارهاب واحدث اجهزة الاتصالات لمحاربة نظام الحكم في افغانستان. وبذلك فقد اطلقت المارد من القمقم واصبح من الصعب الآن اعادته إلى القمقم بل انتشر يعيث الدمار في اكثر من بلد عربي مثل الجزائر ومصر وانتقل لدوافع معلنة ودوافع خفية لتوجيه الضربات العشوائية للولايات المتحدة نفسها.

في هذا الصدد، هناك تحليلات تشير إلى ان زعيمة العالم الراسمالي تهدف إلى خلق عدو جديد مثل «اسامة بن لادن» لبيع مزيد من الاسلحة وتعبئة صفوف عملائها والهاء العالم عن المشاكل الاقتصادية التي ينوء بثقلها والمشاكل الاجتماعية التي تتخذ طابعاً عالمياً يزيد من فقر الفقراء وغنى الاغنياء.

إن كل هذا السلوك من جانب الولايات المتحدة يحمل طابع تهديد الشعوب ومستقبلها الأمن وحقوقها الاساسية خاصة الحق في الحياة. ويندرج تحت ذلك ما اقدمت عليه حكومة الولايات المتحدة بضرب مصنع الدواء في الخرطوم وما سمي بقواعد الارهاب في الباكستان وافغانستان وهذا يشكل اكبر دليل على ممارسة ارهاب الدولة المنافي لكافة المواثيق والاعراف والشرائع الدولية.

الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن

اصدرت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن تقريرها السنوي الثالث لعام ١٩٩٧، تناولت فيه وضع حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة وتناولت بالتوصيف والتحليل والنقد واقع العلاقة بين السلطات الفلسطينية الثلاث: التشريعية والقضائية والتنفيذية. وقد شمل التقرير عدداً من التوصيات من اجل تطوير وتحسين عمل واداء وتجانس السلطات الثلاث للحد من وقوع مزيد من الانتهاكات لحقوق المواطنين.

يظهر التقرير ان الهيئة الفلسطينية تحتاج إلى كل اشكال الدعم من الهيئات العربية والدولية لحقوق الانسان كي تقوم بمهامها على اكمل وجه وكي تكون قوة فاعلة في السهر على حماية حقوق الانسان الفلسطيني.

في مقدمة التقرير يقول علي الجرباوي: المدير العام للهيئة، ان الديمقراطية تتجلى في ركائز رئيسية اولها سيادة القانون وشموليته وثبات تطبيقه على الجميع من دون استثناء حاكمين ومحكومين على السواء، وثانيها الفصل الكامل والمتوازن بين السلطات الثلاث، وثالثها المحافظة على الحقوق والحريات العامة والفردية وضمان المساحة المكفولة قانوناً للحياة الخاصة للمواطن، وهذا يستتبع وجود اليات وادوات للمساءلة والمحاسبة والرقابة وضمان شفافية العمل واخيراً وجود قضاء نزيه وفاعل ومستقل يعمل ويشكل ضمانه اكيده لتحقيق التطبيق العملي للمبادىء المقره.

احتوى التقرير ثلاثة ابواب، خصص الأول منها للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق المواطن الفلسطيني واكدت مقدمته ان الانتهاك الاساسي يتمثل في استمرار الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الهادفة إلى سلب الانسان الفلسطيني حقوقه السياسية والمدنية كافة. إن الوضع القانوني للاراضي الفلسطينية رغم اتفاقيات اوسلو ما زال وضع الاراضي المحتلة. وبالتالي فان بنود القانون الدولي الانساني وقوانين الاحتلال الحربي لا تزال تنطبق على الاراضي الفلسطينية. اما سلطات الاحتلال الاسرائيلية فانها ما تزال تمارس كل انواع الانتهاكات والاعتداءات مثل:

- الاعتداء على الحق في الحياة.
- حجز الحريات وهدم البيوت.
- مصادرة الاراضي والاستيطان.
- الاعتداء على حقوق المواطنين في مدينتي القدس والخليل.
- حرمان المواطنين من الزراعة في اراضيهم ومن حق العمل وحق التعليم.

ان خطورة هذه الانتهاكات الاسرائيلية تكمن في انها انتهاكات منظمة ومنهجية يخطط لها من قبل أعلى مستويات القرار السياسي الاسرائيلي وتشارك جميع مؤسسات الدولة في تنفيذها.

شمل الباب الثاني حقوق المواطن في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية من حيث العلاقة بين السلطة التشريعية والسلطة القضائية والسلطة التنفيذية إذ لا يمكن أن تصان حقوق المواطن والحريات العامة بوجود خلل في العلاقة بين السلطات الثلاث. والخلل الاساسي يكمن في صلاحيات المجلس التشريعي ومن اجل ذلك وردت التوصيات التالية:

١ - ضرورة المصادقة على القانون الاساسي للمجلس التشريعي لتحديد صلاحيات كل سلطة وتنظيم العلاقة بين السلطات الثلاث بما يكفل الحقوق والحريات العامة.

٢ - ان يتوقف المجلس عن اصدار قرارات تنفيذية حتى لا يتم الخلط بين صلاحيات تشريعية وتنفيذية.

٣ - تفعيل ادوات الرقابة على السلطة التنفيذية بدءاً من طرح الثقة بالحكومة.

٤ - تطوير العلاقة مع المواطنين من خلال الاتصال الاعلامي لتوعية الجمهور.

خصص الفصل الثالث للحديث عن السلطة القضائية حيث يجري انتهاك واسع للقضاء من قبل السلطة التنفيذية. ومن اجل وضع حد لذلك، عرض التقرير التوصيات التالية:

١ - ضرورة ايجاد قضاء موحد يطبق قوانين موحدة توفر حقوقاً متساوية للجميع.

٢ - وقف كافة التدخلات في عمل الجهاز القضائي واحترام استقلاليته.

٣ - وقف التدهور الذي يعاني منه الجهاز القضائي.

٤ - الشروع بإنشاء معهد قضائي فلسطيني.

٥ - تشكيل محاكم متخصصة للسير والجمارك والضرائب.

واذا كان عام ١٩٩٧ عام الحديث عن الفساد بشكل رسمي ومعلن وعام انتظار الاصلاح الاداري، فإن الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن تامل ان يكون عام ١٩٩٨ عام الاصلاح الاداري المنتظر.

الأردن المعادلة المعكوسة

جاء في تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان عن حالة حقوق الانسان في الوطن العربي الذي صدر مؤخراً في القاهرة ما يلي عن الوضع في الأردن:

بخلاف ما هو ثابت في الفكر العالمي لحقوق الانسان من الترابط بين السلام، وتعزيز حقوق الانسان والحريات الاساسية، مضت الامور في الاردن وفق معكوس هذه المعادلة، وشهدت البلاد منذ توقيع اتفاق وادي عربة نمطاً متزايداً من الممارسات التي تنتهك حقوق الانسان والحريات الاساسية وبخاصة تجاه حرية الراي والتعبير والتجمع السلمي بحجة حماية الأمن القومي للبلاد على نحو يفترض ان هذا النمط من الانتهاك اصبح يمثل احدى الحلقات الرئيسية لانتهاكات حقوق الانسان في البلاد. وهي ظاهرة سبق ان شهدتها مصر في اعقاب التوقيع على اتفاق السلام في العام ١٩٧٩ وتخلف عنها العديد من التشريعات والممارسات التي استهدفت حظر نقد المعاهدة أو ما ترتب عليها من اجراءات تعسفية.

ترصد «المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن» في تقريرها السنوي عن العام ١٩٩٧، نموذجاً آخر لهذه الظاهرة. فقد رصدت أن «تدهور الأوضاع الاقتصادية والغلاء وخيبة الأمل التي نتجت عن عدم حدوث اي تدفق لرؤوس الأموال والمشاريع الاجنبية التي وعد بها قطاع التجارة والصناعة بعد عقد المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية (ادى) إلى توسيع قاعدة التذمر والشكوى وارتفاع عدد العاطلين عن العمل، وما يرافق ذلك من تفاقم الجريمة وازدياد حوادث الاخلال بالامن.. مما يجعل الاجهزة الامنية تتعامل مع المواطنين سواء كانوا متهمين بجرائم عادية وسياسية بنفس الاسلوب.. ومما اضفى على الممارسة الامنية سمة الضرب والتعذيب والاعتقال غير المبرر في كثير من الحوادث والامور».

وعدا هذه الظاهرة التي مثلت حلقة اضافية لانتهاكات حقوق الانسان والحريات الاساسية، فقد استمر النمط المعتاد للانتهاكات، فوردت ادعاءات عن انتهاك حق الحياة، حيث قتل احد الافراد في ٢٣ يونيو/حزيران خلال اقتحام الشرطة لمنزله للقبض عليه بتهمة جنائية حيث تعرض لضرب شديد من ضباط الشرطة ومات متاثراً بجراحه. وقد افاد تقرير طبي بانه توفي اثر ازمة قلبية، وطالبت عائلته بتشريح الجثة مرة اخرى بواسطة اطباء مستقلين عن المستشفى الحكومي، ورغم أن التقرير الطبي أكد الوفاة بالازمة القلبية الا انه اثبت الاصابات التي تعرض لها الضحية في راسه. وقد ذكرت مصادر الشرطة انها اجرت تحقيقاً في الحادث لكنها رفضت اعلان نتائج التحقيق، بينما ورد أن الضابط الذي قام بالاعتداء عليه استمر في عمله. وتعد هذه الحالة نموذجاً لحالات مماثلة وقعت عامي ١٩٩٦، ١٩٩٥. رصدتها المنظمة في حينها، ولم يصل لعلم المنظمة اية تفاصيل عن نتائج التحقيقات التي اجريت في هذه الحالات.

في مجال الحريات العامة، فقد ترتب على اصدار القانون المؤقت للمطبوعات (والذي سبق تناوله في مقدمة التقرير) تضييق كبير على حرية الراي والتعبير، إذ ادت شروطه المالية إلى تعليق صدور ١٣ مجلة اسبوعية وتباعد صدور أربع مجلات اخرى من اصل ٢٣ مجلة تصدر في البلاد، كما ادى شرط زيادة مدة الخدمة لرؤساء التحرير إلى اضطرار رئيس تحرير صحيفة يومية، ورئيس تحرير مجلة اسبوعية للاستقالة من منصبيهما، كما تعرض عدد من الصحفيين لاحكام بالسجن والغرامة بتهم تتراوح بين «اطالة اللسان» أو «نشر حديث مع رئيس حزب غير مشروع» أو نشر «معلومات غير صحيحة ومواد اباحية»، وقد الغت محاكم الاستئناف بعض هذه الاحكام.

وقد طالبت الحكومة في يوليو/ تموز ١٩٩٧ احد عشر حزباً معارضاً بالموافقة على مراجعة الكشوف المالية لهذه الاحزاب وتقديم كشوف باسماء وعناوين اعضائها، ورغم اعتراض هذه الاحزاب إلا ان الحكومة اصرت على ذلك. كما شنت الحكومة حملة قاسية على الاحزاب والقوى السياسية التي قاطعت الانتخابات التشريعية، وردت على مقاطعتها بحرمانها من التمثيل في مجلس الاعيان الذي يتم بالاختيار.

مهرجان الفحيص التاسع الأردن تاريخ وحضارة

رسخ مهرجان الفحيص التاسع – الأردن تاريخ وحضارة – مسيرة العمل الابداعي الذي قام به نادي الفحيص الثقافي إلى مؤسسة ثقافية فنية، حيث تميزت برامجه جميعاً بابراز وجه الأردن الفني والثقافي والتارخي بخلاف كل المهرجانات الثقافية الاخرى التي اتخذت لوناً وطابعاً خاصاً، إقتصرت فيه على العروض الفنية الاردنية والأجنبية، فالمتابع لسلسلة هذه المهرجانات منذ تأسيسها يكتشف أن هناك رسالة استطاع مهرجان الفحيص ان يبرزها، ويعطيها بعداً إنسانياً وحضارياً من خلال شتى الفعاليات التي قام بها.

عكف مهرجان الفحيص منذ بداياته على التعريف بالشخصيات ذات العطاء المتميز، والتي شاركت في بناء وتقدم المجتمع الأردني، وأعطاها حقها التاريخي كما تستحقه، من خلال تسليط الضوء على أهم إنجازات تلك الشخصيات. ولعل هذه البادرة التي قام بها مهرجان الفحيص تكون رداً على بعض الاقاويل التي تزعم أن هناك إغفال حقيقي لذاكرة الوطن ومحاولة تغييبها.

وإستكمالاً لمسيرة رجالات الأردن وما قدموه على الصعيد المحلي والقومي، نظمت إدارة مهرجان الفحيص التاسع ندوة فكرية عن أحد رجالات الأردن البارزين : شفيق ارشيدات. وقد قدم الدكتور نبيه ارشيدات محاضرة متميزة تطرق فيها الى مسيرة هذا المناضل الكبير، نقتطف منها ما يلي :

ان المرحوم شفيق رشيدات الذي ولد في عام ١٩١٨ ينتمي إلى الجيل الذي نحن امتداد له والذي كان جيلاً شديد التأثر بالاحداث العاصفة التي شملت وطننا العربي كله بعد الحرب العالمية الاولى والتي ادت فيها خيانة الحلفاء بريطانيا وفرنسا، اذ لم يكن الطاغوت الامريكي قد دخل المنطقة بعد، أدت إلى تقسيم وفرض السيطرة الاستعمارية على الوطن العربي وإلى اصدار وعد بلفور المشؤوم. وكان هذا الجيل مندفعاً بصورة عفوية لتلمس اسباب هذا الوضع واخذ يتشكل لديه تدريجياً الموقف الطامح إلى تغيير الواقع والتطلع إلى طريق الخلاص.

ان نظرة سريعة الى حياة شفيق ارشيدات تعطينا صورة حية لهذا النموذج من المناضلين الوطنيين القوميين العرب.

لقد كان شفيق ارشيدات نائباً حقيقياً عن منطقته، وفي كل دورة كانت له قوة انتخابية ثابتة تقدر بالوف عديدة من الاصوات، وهو لم يكن يستند إلى عصبية القبيلة والعشيرة رغم الاحترام والمحبة الذي كانت له في قلوب القبيلة والعشيرة، لكنه كان واسع الصلات مع مختلف فئات الشعب ليقدم خدماته لكل من يحتاج اليها. وكان من النادر أن يرى شفيق ارشيدات غائباً عن اربد مساء الخميس ويوم الجمعة حيث يستقبل مختلف فئات الشعب في منزله نهاراً وفي المقهى ليلاً هذا بالاضافة إلى الجولات التي يقوم بها إلى مختلف انحاء المنطقة الشمالية. لقد كان يناقش زائريه في مختلف المسائل في السياسة التي يتبعها في البرلمان أو الوزارة أو في القضايا التي يطرحها في المقالات التي ينشرها في الصحف وهكذا كان على صلة حية دائمة بالشعب ولهذا كان من المستحيل على اية سلطة ان تستطيع اسقاطه الا بالتزوير المكشوف المفضوح الذي ينتهي باعتقاله، ورغم هذه القوة فإنه كان يقدم العون لكل المرشحين الوطنيين الذي يحتاجون إلى دعم ولو كانوا يخالفونه بالرأي.

لقد قلت ان نضال الشعب الفلسطيني كان من الحوافز الهامة للوعي السياسي لجيل العشرينات والثلاثينات وقد اندفع شفيق ارشيدات بقوة في دعمه لهذا النضال الباسل فبالاضافة إلى المقالات والخطب البرلمانية او التي كان يلقيها في مختلف المحافل فقد الف عدة كتب.

□ الدكتور نبيه ارشيدات

ومن المجالات التي اقتحم فيها المصاعب وتحمل المتاعب كان مجال الصحافة. ففي ١٩٤٩ اصدر العدد الاول من مجلة الميثاق والتي صدر منها ٤٩ عدداً. وقد سميت بالميثاق احياء لاسم مجلة الميثاق التي اصدرها الدكتور صبحي ابو غنيمة عام ١٩٣٢ وكانت لسان حال اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني والتي اغلقتها حكومة ابراهيم هاشم بعد العدد الثالث الذي كتب فيه مقال موجه لرئيس الحكومة بعنوان «كيف تقذفون الناس بالحجارة وانتم في بيت من الزجاج». لقد كتب شفيق ارشيدات اكثر من ٤٢ افتتاحية في الميثاق الثانية والتي اوقفتها الرقابة عدة مرات وبلغت اطولها مدة ستة اشهر بعد مقال منعت الرقابة نشره فصدرت صفحة المقال الافتتاحي بيضاء عدا العنوان وهو «من احوج من الفلسطينيين بتقرير مصيرهم».

واهم القضايا التي كان يعالجها في الميثاق :

١ – الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان الاساسية وقد وردت في احدى هذه المقالات كلمة هامة ومأثورة لشفيق ارشيدات وهي «ان النقد ولو كان فيه شيء من غير الحق ادعى إلى تقريب الحاكم من الاصلاح من التمجيد والتعظيم ولو فيه شيء من الحق».

٢ – المطالبة بالغاء القوانين الاستثنائية التي كانت سيوفاً مسلطة بيد الحكومة على السنة الناس وعقولهم واقلامهم ونشاطهم السياسي والاجتماعي والثقافي وتتمثل تلك القوانين في :

قانون النفي والابعاد، قانون العقوبات المشتركة، قانون منع الجرائم، قانون الاجتماعات العامة، قانون الدعاوى على الحكومة، وقانون الدفاع.

وقد قدم شفيق ارشيدات اقتراحات في المجلس النيابي لالغاء هذه القوانين وكانت الموافقة تتم بالاجماع ولكن الحكومة لم تنفذ ارادة المجلس.

وفي العدد القادم ستقدم للقراء مقتطفات من المحاضرة الهامة للدكتور احمد برقاوي في مهرجان الفحيص التي قدمها تحت عنوان : «العولمة والهوية القومية».

المتاهة

● بقلم عثمان الجمّال

كم اصررت اهوى ركوب السرفيس ليس لكونه وسيلة نقل مريحة، فسيارات السرفيس عندنا ابعد ما تكون عن الراحة.

فإذا كان زجاج النافذة مفتوحاً فإنه غير قابل للإغلاق، مهما كان الجو بارداً ولو تجمدت وجوه الركاب، وإذا كان مغلقاً فلا سبيل إلى فتحه حتى مع موجة الحر الشديدة التي اجتاحتنا مؤخراً.

ولكنني احب الاستماع للقصص والاحاديث التي يتبادلها الركاب اثناء الرحلة على قصرها.

. فالأمس وبعد أن حشرنا انفسنا في السيارة اخذ الشابان الجالسان بجانب السائق يتبادلان المزاح مع السائق وكان شاب في مثل سنهم لم يتجاوز الرابعة والعشرين والذي تبين أنه يحمل شهادة جامعية من الهند وفي سياق تبادل المماحكات طالب الشاب الذي على اليمين السائق بأن يعطيه الثلاثماية دينار المتبقية من مبلغ ما. ولما انكر السائق عليه احقيته في هذا المبلغ حاول الاثنان الاحتكام إلى الشاب الثالث الجالس بالوسط. ولما تبين لهما انه خالي الذهن من الموضوع تبرع الشاب الذي على اليمين بالتوضيح حيث بادره قائلاً : تصور انني توسطت لقريبه فلان واستطعت أن ادبر واسطة غيرت التهمة عنه من ترويج إلى تعاطي اي تغيرت محكوميته من مؤبد إلى اربع سنوات فقط !!

بشرفك الا استحق السبع مائة دينار التي اطالب بها على هذه الخدمة فاعترض الشاب السائق حيث بين أن الاتفاق بينهما كان على اساس أن يأخذ الرجل الذي قام بتغيير الافادة في المحضر مئة دينار ولكل منهما مئة وخمسون.

ومن وقع الصدمة لم اعد اتابع أو اميز باقي الحوار إلى نهايته وانما اخذت الصور والافكار تضغط على عقلي بمشاهد مرعبة.

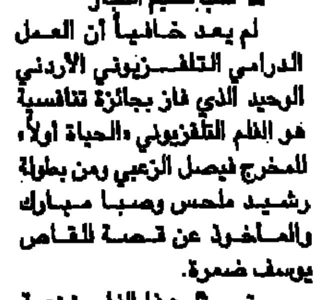
وقلت في نفسي ألهذا الدرك انحطت اخلاقنا وقيمنا ؟!! بحيث صرنا نتكلم في المخدرات والرشوة والفساد علناً وبلا اي حرج وكأن كل ما قيل حديث طبيعي؟ ترى هل فعلاً اصبح التعامل بالمخدرات وبالرشوة وعم الفساد حتى اصبح من الامور المعتادة. ولم افق من تساؤلاتي إلا بعد نبهني السائق باننا وصلنا الموقف الأخير، ومجرد أن نزلت إلى الشارع عادت الافكار لتحاصرني من جديد وتعزلني ثانية عن المحيط المادي من حولي.

ترى من المجرم؟ هل هو ذلك الشاب الذي درس وذهب إلى شرق الكرة الارضية ليتعلم وبعد كل ذلك تتحطم احلامه واماني على عجلة القيادة في سيارة السرفيس؟ أم هو ذلك الشخص الذي قام بتغيير الافادة في المحضر عملاً بالقول حاميها حراميها؟ أم هو المجتمع؟ ولكن العلم سواء علم النفس أم الاجتماع يؤكدان بأن المجرم والمنحرف ما هو الا ضحية الظروف الاجتماعية التي تدفعه إلى ذلك.

اذ كيف الوم هؤلاء الشباب وهم يرون قوة المثال واعني بذلك المسؤولون من اصغرهم إلى من يتربعون على قمة الهرم الوظيفي وهم يمارسون الفساد بكل اشكاله وفنونه ولا يطالهم العقاب او المحاسبة. اذ بالتأكيد سمعوا بان احد رؤساء الوزارات تسبب في هبوط الدينار بنسبة ٣٠٪ ولم يسأل آخر في نفس المرتبة تورطه في فضيحة الاراضي وضريبة الدخل وتعهدات وغيرها. احد الوزراء الذي يطلب من احد مساعديه التوقيع على تسليم مشروع بمبلغ مليون دينار دون ان يسمح لهذا الشخص الذي من المفروض انه المشرف على المشروع بزيارته ولو مرة واحدة.

ومرة اخرى وجدت نفسي اتيه عن المكان المقصود حتى تصورت ان الشوارع ما هي الا دهاليز متشابكة متعرجة تشبه تلك التي على صفحات الجرائد والمجلات على شكل الغاز والمطلوب الوصول إلى الهدف. فقلت في نفسي أليس الخط المستقيم هو اقرب المسافاة بين نقطتين.

مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون يكرم الدراما الأردنية



■ كتب سليم النجار

لم يعد خافياً أن العمل الدرامي التلفزيوني الاردني الوحيد الذي فاز بجائزة تنافسية هو الفلم التلفزيوني «الحياة اولاً» للمخرج فيصل الزعبي ومن بطولة رشيد ملحس وصبا مبارك والمأخوذ عن قصة للقاص يوسف ضمرة.

ويتمثل هذا الفلم بنزعة إنسانية عالية صورت مدى المعاناة التي تتعرض لها البشرية من ويلات الحروب، وشدة فتك الالغام التي ذهب ضحيتها عشرات الألوف من الابرياء.

وقد دل هذا العمل الدرامي بكل وضوح ان الأردن يحتوي طاقات وكفاءات فنية وعلمية كبيرة تستطيع ان تقدم إنتاجاً متطوراً ينافس الأعمال الدرامية العربية ذات الباع الطويل والخبرة في هذا المجال.

الجائزة الفضية التي حاز عليها هذا العمل الفني من مهرجان مصر شهادة دامغة على مستوى اعمالنا الفنية، وتعبير حقيقي عن القدرات الذاتية التي لوحظت بشكل فعال وموضوعي، واظهرت مكانة الأردن الثقافية والفنية بشكل يخدم الحركة الإبداعية في الأردن.



□ فيصل الزعبي



□ رشيد ملحس

وكاشف لنا فلم «الحياة اولاً» قدرة الممثلين الأردنيين، على العطاء والابداع إذا اتيحت لهم الفرصة التي من خلالها يعبرون عن مكنوناتهم الإبداعية التي تستند لثقافة تخدم المجتمع اولاً واخيراً.

وما يثير الانتباه في هذا الجانب قدرة الفنان رشيد ملحس، والفنانة صبا مبارك، تجاوز سمة الفنان الأردني التي امتاز بها على مر السنوات الماضية، وهي أزمة الثقة العالية، والتي في كثير من الاحيان لا تستند لمبررات موضوعية. واستطاع الفنانان تقديم لوحة درامية متميزة، لدرجة جعلا المشاهد يعيش مع الصورة التلفزيونية، وكأنها حقيقة ماثلة امام عينيه، وتخاطب ضميره، والامه. واستطاع الفنانان، من خلال هذا الوخز لضمير المشاهد تحفيزه على رفض فكرة الحروب، مهما إختبأت خلف شعارات قد تلهب المشاعر لحين، وما يميز هذا الفلم قدرة المخرج فيصل الزعبي على توظيف الفكرة في خدمة الفنانين، اللذين تحركا في فضاء النص التلفزيوني وابدعا حركات درامية ابهرت المشاهد.

الفنان فيصل الزعبي الذي اخذ على عاتقه

البقية ص ١٥

هل تصبح منظمة التجارة العالمية معوقا للتنمية في الدول النامية؟

● بقلم د. جلال الملاح

بانتهاء جولة اورجواي وانشاء منظمة التجارة العالمية راودت الآمال الدول النامية المنضمة لاتفاقية الجات في تحقيق مشاركة اكبر في التجارة العالمية وتحقيق مكاسب جديدة لها من خلال تخفيض الحواجز الجمركية. إلا أنه ومنذ انشاء منظمة التجارة العالمية في يناير ١٩٩٥ وحتى الآن ظهر على الساحة العديد من المؤشرات التي تضفي ظلالا من الشك تصل الان إلى حد اليقين من أن الدول المتقدمة تسعى إلى ترسيخ هيمنتها الاقتصادية على الدول النامية من خلال عولمة الاقتصاد وإرساء قواعد عامة تلتزم بها كافة الدول المنضمة للمنظمة سوف يكون الخاسر فيها بالتأكيد الدول النامية بصفة عامة.

وهناك اتفاق عام الآن بين المهتمين بالسياسة الاقتصادية في كثير من دول العالم أن العولمة سوف يترتب عليها فروقات كبيرة بين الدول وبين المناطق وحتى في داخل المقتصد الواحد للمجموعات ويشير البعض الان للعولمة بأنها تماثل عملية الإنتقاء الطبيعي بمعنى ان من يمكنه توفيق أوضاعه والإندماج فانه يستمر ومن لا يستطيع ذلك فانه يندحر ويتلاشى.

ومنظمة التجارة العالمية التي انشئت في جنيف عام ١٩٩٥ ليست فقط اتفاقية محددة لها سكرتاريا كما كانت اتفاقية الجات فهي بالاضافة إلى ما إستهدفته الجات من تحرير تجارة السلع من خلال تخفيض التعريفات الجمركية والغاء الحواجز غير الجمركية فإن منظمة التجارة العالمية سحبت معها ايضاً مجالات أخرى جديدة لم تتضمنها اتفاقية الجات. وهذه المنظمة هي أكثر من مجرد اتفاقية فهي منظمة لها بناء راسخ وذات هيئة لفض المنازعات واصدار الأحكام وبالتالي فهي بالمقارنة بالجات تمتلك قوة اكبر بكثير وقوة الزام مقننة إلا أنها في نفس الوقت ليست افضل من الجات من حيث كونها لا تدار بطريقة ديمقراطية، كما أنها ليس لها حسب ما هو واضح الآن دور معروف أو مجال محدد كما هو الحال بالنسبة لصندوق النقد الدولي مثلاً أو البنك الدولي. وبالتالي فإننا يمكن ان نقول بثقة أن منظمة التجارة العالمية ما هي الا عامل منشط للعولمة ويمكن تمثيلها الآن بأنها تشبه مسرح العرائس الذي يحدد فيه الفنان قواعد اللعبة إلا أنه يمسك من الخلف مجموعة من الخيوط يحرك بها العرائس كما يريد.، في الوقت الذي لا يراه الجمهور.

وبطبيعة الحال فإن لكل من الدول المتقدمة والدول النامية بواعثها ودوافعها المختلفة والتي على اساسها تنظر الى العولمة وتحاول تقييمها من خلال ذلك. فبالنسبة للدول الصناعية فإن الأمر الذي يعنيها من العولمة يتعلق أولاً بمستوى الرفاهية الاجتماعية الذي يمكن أن تصل اليه وتضمنه لنفسها من خلالها. ومنظمة التجارة العالمية بما تحاول أن تعطيه لنفسها من بنود جديدة لم تتضمنها اتفاقية الجات تعضد وتقوي من هذا التوجه حيث يمكن النظر اليها على انها حواجز جديدة يمكن استخدامها من الدول أو التكتلات ضد دول وتكتلات أخرى.

والدول النامية تنظر من ناحيتها إلى تلك المحاولات الجديدة لمنظمة التجارة العالمية نظرات الشك وتشتم من ورائها ترسيخ قواعد السوق العالمية لمصلحة الدول المتقدمة من خلال قواعد للحماية. فالدول النامية تربط الآن بين منظمة التجارة والخوف من استمرار تعميق تهميشها عالمياً وتقلص دور حكوماتها في ادارة اقتصادياتها وفقاً لأهدافها التنموية وسياساتها الاقتصادية التي تضمن استمرارية النمو كنتيجة للدور المتزايد لمنظمة التجارة العالمية في العولمة.

من ناحية أخرى فإن تخفيض الجمارك ليس دائماً في مصلحة الدول النامية حيث أن كثيرا من الدول النامية كانت تتمتع بمزايا تفضيلية لصادراتها في أسواق الدول الصناعية مثل إعفائها كليا او جزئياً من الجمارك على صادراتها أما الآن وبعد التخفيض العام للجمارك فإنه سوف تتضاءل نسبياً المزايا التي كانت تحصل عليها الدول النامية من خلال الاتفاقات التفضيلية لصادراتها وسوف يكون على الدول أن تهيء نفسها إلى منافسة شرسة على الساحة العالمية من اجل الحصول على أسواق لصادراتها.

وتعتبر التعريفة المتدرجة أي تصاعد قيمة التعريفة الجمركية على السلعة بإرتفاع درجة تصنيعها احدى صور العقوبات المفروضة على الدول النامية التي لديها توجهات نحو التصنيع حيث تفرض تعريفة منخفضة على السلع الأولية بينما تزداد تلك التعريفة بزيادة درجة تصنيعها وهو القانون الذي اعتمدته المجموعة الأوروبية ضد الدول النامية خاصة صناعة البتروكيماويات والذي سيمتد ليشمل الصناعات الغذائية والملابس والتي يعتبر للدول النامية فيها ميزة نسبية كبيرة في مواجهة الدول الصناعية، وما زال هذا القانون قائماً في ظل اتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية مشكلاً تحدياً واضحاً أمام حرية التجارة (المزعومة) وتمييزاً ضد الدول النامية بل عقوبة لها على التصنيع.

البقية ص ١٥

بلاغ إلى ضمير الأمة

● بقلم محمد العمرو

لقد اختلطت الحقائق بانصاف الحقائق وكذلك بالخيالات، فما اشبه الليلة بالبارحة. حتى الغرباء كانوا عابرين فاستقروا واصبحت لهم بيوت... وكنا في ديارنا مستقرين فتشردنا لاجئين او مغتربين واصبحنا نبحث عن بيوت..؟! لكن.

أليس غريباً أن (٩٠٠) مليار دولار من الخليج اموال مهاجرة في اوروبا والبطالة والفقر والجوع يخيم على الامة العربية.

أليس محيراً أن تتربع اسرائيل على عرش القوة والبطش بالمنطقة فتقمع الارادة العربية بالقتل والتوسع.

أليس مريباً للشك من يجيء ليضيف إلى هذا كله مزيداً من المرارات ويسدد للجسد العربي مزيداً من الطعنات الموجعة والخبيثة. أليس محزناً أن نعيش مسلسل جهنمي، نحن ابطاله وضحاياه ولكن المخرج والمنفذ هي الامبريالية والصهيونية وشركاؤهم. أليس جبناً في هذه الظروف المعقدة والمحزنة التي نمر بها أن يفرض علينا كيف نعيش؟ حتى بتنا في زمننا هذا لا نجرؤ على أن نطالب او أن نضيء شمعة على الطريق وانما صرنا نسعى إلى اسكات هؤلاء وهؤلاء. فالطريق يبدو الآن اطول واكثر اشواكاً بل اكثر اظلاماً وتعتيماً.

إلى متى نتحاور مع طوب الارض وخشاشه ولا نتحاور مع بعضنا وأن لا نبحث عن نقاط الالتقاء لنبني فوقها وننسج حولها الانطلاق نحو المستقبل بل تضيق صدورنا وتصم آذاننا عندما نتحدث مع بعضنا.

لماذا حديث علمائنا وساستنا كله عن الأزمة ولا شيء عن طريق للخروج من الازمة في وقت تلح فيه الهموم من كل جانب على الأمة العربية.

حقيقة أن هذا الواقع المر والصمت الرهيب الذي يخيم على قلوبنا وعقولنا يثير الدهشة والسؤال.. ان تخضع الخارطة العربية كلها لمعادلات ومخططات جديدة تتغير في ظلها الجغرافيا جنباً إلى جنب مع التاريخ وتتأهب في هذا الوقت القوى الكبرى لكي تبسط سلطانها العسكري على العالم العربي.

وحقيقة أن مقولة فقدان القيمة الاستراتيجية للنفط وخاصة النفط العربي انها تهدف إيقاعنا في حالة نفسية حتى نفقد فيها الرؤية الواضحة.

لا يتصور الانسان العربي انه يمكن أن تقبل اسرائيل وجوداً فلسطينياً من اي نوع في اي مكان وزمان في فلسطين.

فالشتات الفلسطيني هو خطوة في سبيل الاجتثاث والالغاء، فدولة اسرائيل تمثل العنصرية في اقسى وأبشع مظاهرها وعدوانها فأين التعصب لقوميتنا وهويتنا فنحن نعيش نكبة روحية..

لكن.. لو سأل العرب انفسهم في هذه الايام من نحن، لجاءهم الجواب من الغرب بعدة لغات ولكن ذات جوهر واحد هو انكم اللاشيء وهذا هو محور الحركة الصهيونية والاستعمار الغربي منذ قرون.

والسؤال الذي لا بد من طرحه على قسوته ومرارته هو هل لنا مكان في هذا العالم الجديد؟! وهل وجودنا مستقل ومشارك في حركة الحياة أم تابع وذليل.

فاذا لم تهب الرياح العربية من المحيط إلى الخليج في مختلف الاتجاهات ولهدف واحد لمحاصرة النار واخماد اتونها باسرع ما يمكن فإن ثمة شيئاً يدبر لهذه الامة وانه شر مستطير يتهددها وهذا الكلام ليس مصادفة..

هذا ليس شعراً او كلاماً عابراً بل إنه الحقيقة، والحقيقة يجب ان تقال لان عقول وقلوب وضمائر الاحرار ترفض ذلك.

السخونة العالمية تهدد الجنس البشري بالأوبئة والأمراض

● بقلم مارسيل حنا
عن «الأهرام» القاهرية

على الرغم من أن تغير المناخ في العديد من الكوارث الطبيعية الخطيرة مثل العواصف والفياضانات والجفاف والاعاصير، إلا ان الخطر الاعظم يتمثل فيما يؤدي إليه من امراض وانتشار الأوبئة. ويتساءل العلماء هل كل هذه المخاطر نتيجة طبيعية للتقلبات في نظم المناخ؟. ام هي مقدمة طبيعية لانقلاب فجائي يمكن توقعه بسبب التدفئة الكونية الناجمة عن التراكمات المستمرة من غاز ثاني اكسيد الكربون والغازات (غازات الصوب) في الغلاف الجوي؟

وفي إطار الجهود المبذولة للاجابة عن هذا التساؤل اشار أحد العلماء المهتمين برصد الآثار المترتبة على التغيرات المناخية على مدى الـ ١٥ عاماً الماضية إلى التهديدات الجديدة لاتجاه التدفئة وهو الانتشار السريع للآفات والحشرات والجراثيم التي تحمل الامراض، فالتغير في المناخ سواء كان طبيعياً أو عشوائياً او من صنع الانسان هو السبب في تفشي الأمراض والأوبئة، وهو ما اكدته منظمة الصحة العالمية في تقريرها الأخير، والذي اشارت فيه إلى ان «الملاريا» على سبيل المثال انتشرت في السنوات القليلة الماضية. بسبب السخونة غير الطبيعية في الجو، متقلبات المناخ قد تجلب الاوبئة القديمة مثل الكوليرا والحمى الصفراء والطاعون وحمى الدنج والالتهاب السحائي (التهاب اغشية المخ).

ويشير العلماء إلى ان التغيرات الفجائية، في المناخ، وزيادة الدفء العالمي يعقبها مباشرة ظهور الاوبئة القديمة والحديثة، إلا ان الملاريا تظل اخطر هذه الأمراض على الاطلاق وانتشارها يأتي عن طريق البعوض فارتفاع درجة الحرارة لا يساعد على انتشاره فقط، ولكنه يجعله اكثر كفاءة وفعالية.

وقد ذهب احد علماء الوبائيات في مدرسة هارفارد للصحة العامة، إلى ان ارتفاع درجتين مئويتين في حرارة الجو من شأنه ان يضاعف عملية التمثيل الغذائي للناموس الذي يصبح اكثر شراهة في الغذاء.

وتشير الدراسة إلى ان نفس الظواهر التي تؤدي إلى زيادة الميكروبات تضعف في نفس الوقت جهازنا الدفاعي ضد هذه الميكروبات، فالحرارة وزيادة الاشعة فوق البنفسجية المتسللة من ثقب الأوزون والملوثات مثل الهيدركربون والكلورين، تضعف من نظم المناعة للبشر والحيوانات على السواء.

ويرى «ابشتين» وهو أحد المؤلفين البارزين للدراسة، انه في السنوات القليلة القادمة توجد انواع مختلفة من الفيروسات مثل الحصبة التي تسببت في وفاة عجل البحر في بحر الشمال والاسود في «سرنجتي» والجياد في استراليا وهذه الانواع الثلاثة من الحيوانات منتشرة حول الكون، لكن القاسم المشترك الاعظم في كل حالة هو سوء الاحوال المناخية التي سببت سوء التغذية واضعفت النظم المناعية للحيوان، كما ضاعفت تكاثر الفيروسات، ويرى «ابشتين» ان الميكروبات الحميدة تهاجم الحيوانات الضعيفة وهي قادرة على مهاجمة البشر الاصحاء بطريقة مميتة. والخطر الحقيقي الذي يواجه البشرية ليس فقط من مرض واحد ولكن جيوشاً من الميكروبات والتي تنتشر بطريقة فوضوية بين البشر.

وعلى الرغم مما تحفل به نتائج هذه الدراسة إلا انها واجهت معارضة وانتقادات عنيفة من قبل فريق آخر من العلماء على راسهم رئيس مشروع العلوم والسياسة البيئية – والتي تقوم بتمويله صناعات البترول – فيرى هذا الفريق ان «ابشتين» واعوانه فشلوا في إظهار الفوائد الصحية الايجابية لايام الشتاء الدافئة.

ومن ناحية اخرى، يرى المدير التنفيذي لتحالف المناخ الكوني، ان العالم عندما يواجه بالمشاكل الصحية الضاغطة والتي تسببها زيادة السكان في المدن وانهيار نظم الصرف الصحي، فإن خطر الامراض التي تسببها التغيرات المناخية ستبدو مكانه شيئاً ثانوياً. فلا يمكن لاحد ان ينكر دور الفقر وزيادة السكان في نشر الامراض ولكن كل ذلك ليس سبباً في تجاهل تحذيرات «ابشتين» وزملائه وعلى الرغم من التحذيرات التي اثارها العلماء من تغيرات المناخ منذ اواخر الثمانينات إلا ان الجماعة الدولية لم تتخذ اجراءات ايجابية لمواجهة المشكلة، فالعالم يغامر وتبدو له مشاكل المستقبل ليست بالجدية والخطورة التي تجعله يعيش حاضره في قلق وانزعاج، وكلما اقترب المستقبل يزيد الرهان.

الارهــــاب... الوجــه الحقيــقي للادارة الامريكــيــة

في عدوانها الأخير على كل من السودان وافغانستان، تكشف الولايات المتحدة الامريكية، مرة أخرى، عن الوجه الحقيقي لسياستها، تجاه دول العالم، وخاصة دول العالم الثالث. هذه السياسة القائمة على البطش والعدوان، وتقتيل المدنيين العزل، بشكل مقصود، ومتعمد، بعيداً عن الأعراف والقوانين التي تحكم العلاقات بين الشعوب والدول.

الحقيقة البسيطة والواضحة التي اكدها الهجوم الإرهابي على السودان، أن الولايات المتحدة، تهدف دائماً وبشكل مستمر إلى أن تكون عملياتها العسكرية، ذات اثر بعيد المدى على الشعوب المستهدفة، بحيث لا يقتصر تأثير العمل الإرهابي الذي تقوم به على الخسائر المباشرة للضربة العسكرية، ولكنها تتعداها إلى فترة زمنية أطول، يسقط خلالها، أضعاف.. أضعاف الضحايا الأبرياء. تطويراً للنهج الاجرامي الذي ابدعه مجرموا الحرب الامريكان، خلال فترة الحرب الفيتنامية، وخلال مرحلة التصدي لحركات التحرر الوطني، والمعروف بنهج تجفيف البحر لاصطياد الأسماك.

الواضح، أن الولايات المتحدة، استهدفت وبشكل مدروس، ضرب مصنع للدواء، تعرف هي اكثر من غيرها انه لا يصلح لانتاج الأسلحة الكيماوية ولا حتى لانتاج مادة كيماوية عادية فهو مجهز، وبشكل كامل ورئيسي، لتعبئة المواد الدوائية المستوردة ضمن عبوات كبيرة الحجم، داخل كبسولات وعبوات صغيرة، يسهل تداولها من خلال العيادات والصيدليات، وآخر لانتاج مادة غذائية هي ولمن يعرف الشعب السوداني تعتبر في غاية الأهمية لملايين الفقراء السودانيين...

هذا الاستهداف الهمجي، مارسته الادارة الامريكية ضد الشعب العراقي، الذي كان هدفاً للقنابل والصواريخ الامريكية المشحونة بالمواد المشعة، رجالاً ونساءً وشيوخاً واطفالاً ومنشآت اقتصادية وصناعية، وحضارة وتاريخ، وانتهاءً بهذا الحصار الظالم الذي يسقط فيه المئات من المواطنين العراقين موتى بالجوع والمرض، في واحدة من أبشع جرائم الإبادة الجماعية في التاريخ.

لم تكن النساء والاطفال الفيتناميين، الأهداف المفضلة لدى القوات الامريكية على مدى سنوات طويلة من الحرب، ولكنها حقول الأرز ومصادر المياه والغابات التي تم تلويثها إلى عشرات السنين القادمة لابقاء جذوة الموت البطيء مشتعلة في تلك البلاد، وها هي افريقيا بكل شعوبها وثرواتها وحروبها ودمائها مثالاً آخر في سلسلة طويلة من امثلة الاستهداف الارهابي والعنصري للسياسة الامريكية.

في تعليقها على انفجاري نيروبي ودار السلام، قالت اولبرايت إنها مسألة متعلقة بالحقد، وهي في واقع الأمر كذلك. والغريب أن تتساءل الولايات المتحدة عن هذا الحقد، وهي التي تزرعه يومياً بيديها في كل مكان.... كيف تتساءل امريكا عن حقد الشعوب التي تذبحها يومياً من فلسطين إلى غابات افريقيا وامريكا اللاتينية، وحتى أقصى بقعة في آسيا.

الهجوم الأمريكي الأخير، انتهاك لسيادة الدول وأمن الشعوب ومثال صارخ على إرهاب الدولة التي تمارسه الولايات المتحدة تحت ذريعة محاربة الارهاب الذي ترعاه وتتبناه في كل مكان.



شارون يرعى مخططاً لتحويل قرية لفتا المقدسية إلى حي سكني يهودي

كشفت مصادر مطلعة النقاب عن أن الحكومة الاسرائيلية بصدد اعتماد مخطط يهدف إلى تحويل قرية «لفتا» آخر القرى الفلسطينية المهجورة وسط القدس الغربية، والتي ما زالت معظم بيوتها القديمة قائمة على حالها منذ ان اجبر اهالي القرية على النزوح عنها في حرب العام ١٩٤٨ إلى حي سكني راق للمستوطنين اليهود في المدينة.

وذكرت اسبوعية (كول هعير) ان ما يسمى بـ «دائرة اراضي اسرائيل» الخاضعة لمسؤولية وزارة البنى التحتية في حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فرغت من وضع خطط ستقوم بتقديمها في القريب إلى لجان التنظيم والبناء الاسرائيلية للتصديق عليها تستهدف تحويل قرية «لفتا» الواقعة بمحاذاة المدخل الرئيسي الغربي القريب من وسط القدس والتي تمتد اراضيها حتى شعفاط والشيخ جراح بالضواحي الشمالية المتاخمة للقدس الشرقية المحتلة إلى حي سكني يهودي على طراز فاخر على غرار ما فعلته السلطات الاسرائيلية في قرية «عين كارم» وغيرها من القرى والاحياء الفلسطينية القديمة الشهيرة في القدس الغربية عقب طرد سكانها الفلسطينيين ابان وبعيد حرب ١٩٤٨ واعلان قيام الدولة العبرية حيث حولت إلى «احياء راقية» للسكان اليهود في القدس الغربية.

واوضحت الصحيفة انه بموجب التخطيط الذي اعده طاقم مهندسين في وزارة البنى التحتية التي يقودها الوزير المتشدد ارئيل شارون سيتم الحفاظ على المعالم الرئيسة الحالية للقرية الفلسطينية المتميزة بمبانيها وبيوتها الحجرية وبساتينها الخضراء ونبع الماء الذي يتوسطها مع اجراء ترميمات على مباني وبيوت القرية القديمة القائمة (المهجورة إلى اليوم) ويبلغ عددها زهاء ٥٥ بناية اضافة إلى بناء نحو ٩٠ وحدة سكنية جديدة بمواصفات طابع البناء الاصلي (الفلسطيني) للقرية التي لا تبعد سوى مئات الامتار عن مقر الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي. وكانت

البقية ص ١٥

توسيع الاستيطان... محاولة لتفجير المنطقة

- الاعلان الاسرائيلي عن توسيع المستوطنات في الجولان والضفة الغربية وخاصة في مدينة القدس وما حولها، هو أشبه ما يكون باعلان الحرب في المنطقة، فلا يمكن أن يكون قرار إنشاء الاف الوحدات السكنية في الجولان وشرق القدس وشمالها بالاضافة إلى ما يتم انشائه في جبل أبو غنيم وراس العامود والخليل، يهدف إلى خدمة عملية السلام وتهيئة الأجواء المناسبة لإجراء المفاوضات بين أطراف النزاع في المنطقة.

منطق الاستقواء وفرض الأمر الواقع الذي تنتهجه الحكومة الاسرائيلية يكشف وللمرة الألف، عن رغبة حكومة اليمين المتطرف في دفع المنطقة ليس إلى حافة الخطر، بل إلى الهاوية التي لا يمكن لاحد ان يتنبأ بنتائجها او أن ينجو من مخاطرها، وهي بالتاكيد لا تبرر الذرائع الامنية التي تدعيها هذه الحكومة المغامرة. فالأمن لا يكون لطرف على حساب الأطراف الأخرى، ولا يمكن لإسرائيل ان تبني امنها على إغتصاب حقوق الفلسطينيين الذين يعانون وبشكل يومي من العسف والظلم الاسرائيل سواء كان ذلك عن طريق هدم البيوت وتشريد العائلات او مصادرة الأراضي والتعطيش ومصادرة مصادر المياه.

إن اجماع المجتمع الدولي على اعتبار الاستيطان جريمة من جرائم الحرب، يشكل دعماً للموقف العربي لا يستهان به، في وجه الغطرسة الاسرائيلية المدعومة بالكامل من الولايات المتحدة الامريكية التي هي راعية عملية السلام كما تدعي، ويستدعي بالضرورة وقفة عربية شاملة من هذه الحملة الاستيطانية ومراجعة كاملة لعملية السلام والاتفاقيات الموقعة حتى الآن من الاطراف العربية المشاركة في عملية السلام.

شكاوى الأقباط في السفارة الأمريكية

قبل أن يصل السيناتور الأمريكي فرانك وولف عضو الكونجرس للقاهرة، اتصلت لجنة حقوق الإنسان في الكونجرس بسبعة مواطنين اقباط في بيوتهم، وحددت لهم موعداً للقائه في السفارة الأميركية في إطار تدخل سافر ومرفوض في الشؤون الداخلية المصرية.

الاقباط السبعة رفضوا بداية ان يتم اللقاء في السفارة وعرضوا ان يتم في مركز الوحدة الوطنية بشبرا او في احد الفنادق.. لكن السفارة رفضت وبررت ذلك بسبب إجراءات الأمن وصعوبة السيطرة على لقاء خارج السفارة.. في إشارة إلى انه لقاء غير عادي مطلوب أن يبتعد عنه الجميع!

طرف اللقاء الأول فرانك وولف، حسبما قال مصدر حكومي امريكي لروزاليوسف «من الاصوليين الامريكيين» وجاء إلى مصر بأجندة دينية غير سياسية، وانه «يمثل تياراً دينياً وليس سياسياً»، اما الطرف الثاني، اي الاقباط السبعة، فهم موريس صادق رئيس مركز الوحدة الوطنية، وميلاد صاروفيم المحامي وعضو المركز، وخمسة - بينهم امرأة -- لهم شكاوي وصلت إلى الكونجرس عبر بعض اقباط المهجر ومنظمات حقوق الإنسان.

واستمر اللقاء ساعة ونصف بداه وولف باستعراض مشاكل هؤلاء من وجهة نظره.

حضر اللقاء الذي قال وولف انه يرفض كل تصريحات الحكومة المصرية حول عدم وجود تمييز، كل من مسؤول حقوق الإنسان في السفارة ومترجم.

المثير في الامر ان وولف نفسه الذي قال إنه تحدث مع الرئيس مبارك في الموضوعات الخاصة بالاقباط وانها تسير في الطريق الصحيح، قال ايضاً إنه غير راض عن تصريحات الاقباط حول عدم وجود اضطهاد للاقباط في مصر. وعلق على زيارة الاقباط "يوسف سيدهم ومنير فخري عبد النور ويوسف بطرس غالي" لواشنطن قائلاً : «إن اقوالهم لا تنطلي على الكونجرس»، وكان السناتور يريد أن يسمع فقط ما يتمناه ويخدم اهدافه.

٨٪ زيادة الاستثمارات الإسرائيلية في مصر خلال ٦ شهور!

اكد تقرير اقتصادي أن الاستثمارات الاسرائيلية في مصر زادت خلال الشهور الست الماضية بنسبة ٨٪.

واوضح التقرير ان الزيادة في الاستثمارات الاسرائيلية تركزت في مشروعات الغزل والنسيج وصناعات الالبان والإلكترونيات.

واشار إلى قيام بعض المستثمرين الإسرائيليين بمشاركة عدد من رجال الاعمال المصريين العاملين في قطاع الغزل والنسيج، ومنهم اثنان من أشهر صناع الملابس الجاهزة بالمحلة الكبرى، إضافة إلى الشركة الإسرائيلية العاملة في مدينة نصر.

كما ألمح التقرير إلى عدة عروض لمستثمرين اسرائيليين بالمشاركة في عدد من شركات القطاع العام، وكشف التقرير ان هناك عدداً من الشركات الإسرائيلية تسعى للدخول إلى الاسواق المصرية سواء من خلال طرح منتجاتها او الاستثمار.

من ناحية اخرى هناك عدة شركات إسرائيلية عرضت على بعض المستثمرين المصريين التعاون المشترك في إنتاج خيوط غزل رفيع وملابس جاهزة، وذلك من خلال إغراء المستثمرين المصريين بإمكانية دخول تلك المنتجات للأسواق الامريكية والأوروبية دون الالتزام بحصة محددة، وقال : إن تلك العروض لاقت قبولاً من جانب بعض المستثمرين المصريين وأن الشهور المقبلة سوف تشهد ترجمة عملية لتلك المفاوضات.

العالم يواجــه احتمــالات أزمــة اقتصــادية شــاملة

تشير ظواهر متعددة، كما تؤكد العديد من الدراسات ان العالم يواجه احتمالات انفجار ازمة اقتصادية شاملة. وقد فشلت جميع التنبؤات، كما فشلت جميع الاجراءات لاحتواء أزمة النمور الآسيوية. ويجب التأكيد هنا أن انفجار الأزمة المالية والاقتصادية في جنوب شرق آسيا اثار مخاوف في الأوساط الرأسمالية العالمية، وحاولت منذ البداية القيام باجراءات سريعة، تمثلت في تكثيف اجراءات الدعم المالي وتقديم القروض الكبيرة لهذه الدول، ولكنها في ذات الوقت شددت على الاجراءات التي من شأنها تعميق اقتصاد السوق وارتباط هذه الدول بالسوق الدولية الموحد وتقليص سلطة الحكومات فيها على الاقتصاد من خلال توسيع عمليات تحرير التجارة والاقتصاد، وذلك تحت إشراف برامج صندوق النقد والبنك الدوليين. وقد ادت هذه البرامج والاجراءات المرتبطة بها إلى نتائج اجتماعية مذهلة في هذه البلدان حيث قفزت معدلات الفقر قفزة هائلة وارتفعت معدلات البطالة واستمرت عوامل الاعصار تعصف باقتصادات هذه البلدان.

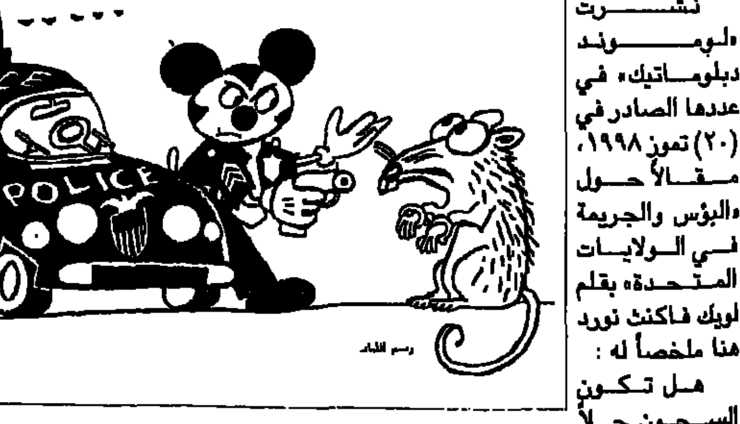
وقد حذر باحثون مرموقون في معهد الاستراتيجيات الاقتصادية «ايكونوميك ستراتيجي» في واشنطن، بأن شبح كابوس مخيف يخيم على الاقتصاد العالمي، قد لا يتمكن صناع السياسة في الولايات المتحدة من مواجهته، واكد هؤلاء الباحثون بأن الوضع الاقتصادي المالي مسألة عالمية، وحذروا من ان الأزمة المالية الآسيوية قد تتحول إلى وباء عالمي، بعد أن فشلت جميع المساعدات الدولية الطارئة في تهدئة الأزمة التي ضربت العديد من بلدان العالم. وها هي الأزمة تضرب روسيا، واصبحت امريكا اللاتينية مهددة بأن تصبح الضحية القادمة. وقالت وكالة رويتر ان سرعة انتشار الأزمة في جميع انحاء العالم جعلت مخزون الافكار والمحاولات الجديدة لدى واشنطن لتجاوز المحنة الاقتصادية ضئيلاً وفي طريقه للنفاد. ويقول باحثون إن فرص الحل امام واشنطن ضئيلة جداً، بينما يتسارع انتشار الأزمة. وقد جاء انفجار الأزمة في روسيا ليعمق المخاوف، في جميع انحاء العالم، وليكشف مخاطر تدويل الأزمة الاقتصادية. ويحذر الباحثون الاستراتيجيون في الاقتصاد من انتقال عدوى الأزمة الآسيوية ولاحقاً الروسية إلى جميع انحاء العالم. وقال الخبير الاسترالي المعروف كين كورتيس ان العدوى ظهرت في تدفق رؤوس الاموال وكشوف حسابات البنوك وانخفاض مقدار تحمل المستثمرين للمخاطرة وضعف الطلب على السلع الاساسية. واعرب هذا الخبير عن اعتقاده بأن المرحلة الثانية من الأزمة الاقتصادية ستبدأ في غضون ستة اشهر، وإن آسيا ستصدر ازمتها إلى مكان آخر ربما يكون المكسيك او البرازيل. واعرب مدير وكالة التخطيط الاقتصادي في اليابان عن قلقه البالغ إزاء الوضع الخطير الراهن للاقتصاد العالمي في ضوء الوضع الخطير للأزمة التي تعصف بروسيا.

ومن الملاحظ أن أسواق المال العالمية تعاني من أسوأ الاضطرابات وحالات التقلب الحادة التي تنذر بافدح العواقب. وتعاني الأسواق الأوروبية من هذه الاضطرابات وكذلك السوق الأمريكية، وقال خبير بريطاني إن القلق يمتد إلى امريكا الجنوبية بسرعة ملحوظة. وقد هبطت اسعار مؤشرات أسواق المال في كل من بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة والنرويج والنمسا واسبانيا.

وتؤدي المخاوف من تدهور الأسعار في أسواق المال إلى تحركات هائلة لرؤوس الأموال تفتيشاً عن اماكن ومواقع آمنة وتتعرض جراء ذلك أسواق امريكا اللاتينية إلى اختلالات حادة. وقد امتدت مخاوف خفض العملة إلى فنزويلا لتدفع بالمستثمرين للتخلص من العملة والأسهم الفنزويلية والتوجه نحو الأسواق الامريكية والأوروبية، وتتكثف بوادر الأزمة في سوق المال في فنزويلا بما ينذر بحصول انهيارات شبيهة بتلك التي حصلت في جنوب شرقي آسيا، وقد تشمل اقتصاد البرازيل سريعاً والذي يعتبر اكبر الاقتصادات في امريكا اللاتينية. ويذكر محللون أن حدوث انهيار اقتصادي في البرازيل سيقوض الثقة في الأسواق المالية في المنطقة بسرعة، الأمر الذي قد يتسبب في تكرار أزمة الديون في مطلع الثمانينات. وكان قد تم وقف التعامل في سوق الأسهم البرازيلية خلال الأسبوع المنصرم بعد أن هبطت اسعار الأسهم

البقية ص ١٥

البؤس والجريمة في الولايات المتحدة الامريكية



نشرت «لوموند دبلوماتيك» في عددها الصادر في (٢٠) تموز ١٩٩٨، مقالاً حول «البؤس والجريمة في الولايات المتحدة» بقلم لويك فاكنت نورد هنا ملخصاً له :

هل تكون السجون حلاً لازمة البطالة في الولايات المتحدة؟ هذا السؤال مطروح بقوة على المجتمع هناك حيث التشدد في السياسات الجنائية يضرب مهمشي الحلم الامريكي وفي مقدمتهم السود.

مقابل الضمور المتعمد للدولة الاجتماعية (دولة الرفاه) يبرز تضخم الدولة الجنائية. لأن سقوط دولة الرفاه يقود مباشرة وبالضرورة إلى تعاظم الدولة البوليسية. وقد تميز ذلك مؤخراً بما يلي :.

١ - تزايد عدد نزلاء السجون.

٢ - تزايد عدد الاشخاص الخاضعين للرقابة على هامش نظام الاعتقال.

٣ - الانتفاخ المذهل للقطاع الجزائي داخل الادارات الفدرالية والمحلية.

٤ - الطغيان العددي المستمر لاصحاب البشرة السوداء داخل هذه السجون.

لقد زاد عدد السجناء بصورة مذهلة في مراكز التوقيف في المدن والمقاطعات وفي السجون المركزية للولايات الخمسين وفي السجون الفيدرالية الكبيرة. فقد قفز العدد من ٢٨٠ الف معتقل في الستينات إلى ٧٤٠ الف معتقل في الثمانينات وعاد ليقفز إلى ١,٦ مليون في عام ١٩٩٥. وبلغت نسبة الزيادة في التسعينات ٨٪ سنوياً.

تشكل هذه الزيادة ظاهرة لا سابق لها وبذلك تسبق الولايات المتحدة باقي الدول بنسبة كبيرة اذ تبلغ نسبة المساجين إلى عدد السكان (٦٠٠ سجين إلى كل ١٠٠ الف نسمة حسب احصاءات ١٩٩٧، اي بزيادة خمسة اضعاف عن عام ١٩٧٣) حتى ان سجون جنوب افريقيا ايام نظام التمييز العنصري لم تعرف الاكتظاظ السكاني الذي تعرفه سجون الولايات المتحدة الآن.

وقد رافق ذلك التوسع الاستثنائي، تزايد عدد الموقوفين في قاعات الانتظار (المخافر) وفي كواليس السجون بنسبة اكبر من عدد نزلاء الزنازين. وقد تضاعف هذا العدد اربع مرات خلال ١٦ عاماً ليصل إلى اربعة ملايين موقوف عام ١٩٩٥ منهم ٣,١ مليون يتمتعون بحرية مشروطة و ٧٠٠ الف موضوعين تحت الرقابة. اي ان عدد الاميركيين الخاضعين للمراقبة الجزائية وصل عام ١٩٩٥ إلى ٥,٤ مليون وهذا يشكل نسبة ٥٪ من الرجال فوق سن الثامنة عشرة من العمر. اما عدد الرجال البيض فيشكل ما نسبته ١ إلى ٥ من الرجال السود.

وبالنتيجة هناك (٥٠) مليون ملف جرمي منتشرة في بنوك المعلومات الموضوعة تحت تصرف الادارات العامة مثل مكتب

البقية ص ١٥

الحزبان الشيوعيان الياباني والصيني يتفقان على تطبيع العلاقات بينهما

في زيارة تاريخية لقيادة الحزب الشيوعي الياباني إلى بكين برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي الياباني الرفيق «فواء» وسكرتير مجلس الرئاسة الرفيق «شي» وعدد من قادة الحزب، والأولى منذ سنوات طويلة اتفق الحزبان على تطبيع العلاقات بينهما. ففي مؤتمر صحفي عقد في مبنى المجلس التشريعي لجمهورية الصين الشعبية بتاريخ ١١ حزيران ١٩٩٨ قال الرفيق تيتسوزو فوا رئيس اللجنة التنفيذية الدائمة للحزب الشيوعي الياباني بأن حزبه والحزب الشيوعي الصيني توصلا إلى اتفاقية خاصة بتطبيع العلاقات الثنائية بينهما. وفيما يلي أهم ما جاء في البيان الذي اصدره الحزب الشيوعي الياباني عما تم الاتفاق عليه بين الحزبين : -

١ - عقد كل من الرفيق «فواء والرفيق «شي» عضو امانة السر ورئيس القسم الدولي في الحزب الشيوعي الياباني وداي بنجو عضو اللجنة المركزية ورئيس القسم الدولي في الحزب الشيوعي الصيني محادثات في الفترة من ٨ إلى ١٠ حزيران ١٩٩٨ في بكين، وقد استهدفت هذه المحادثات تطبيع العلاقات الثنائية. وقد حضر المحادثات من الحزب الشيوعي الياباني كل من كوميو ياماجوشي عضو اللجنة التنفيذية الدائمة وامانة السر، وجون اشي مايراي عضو القسم الدولي وآخرين، ومن الحزب الصيني لي شن جون نائب رئيس القسم الدولي وآخرين.

٢ - قام الجانبان اثناء المحادثات بمراجعة تاريخ العلاقات بين الحزبين مستندين إلى الوضع العام للصداقة اليابانية الصينية وإلى الروح الهادفة لوضع نهاية لما حدث في الماضي والعمل على تطوير هذه العلاقة مستقبلاً، وقد تبادل الطرفان وجهات النظر حول مسألة تطبيع العلاقات بين الحزبين بكل صدق وتوصلا إلى فهم مشترك.

٣ - قام الجانب الصيني بعرض جاد وتقويم لحقيقة العلاقات الثنائية مع الحزب الشيوعي الياباني، وان هذه العلاقات تأثرت بالمناخ السائد في العالم في حقبة الستينيات كما تأثرت "بالثورة الثقافية العظمى" وعوامل اخرى، مما ادى إلى خطوات واجراءات لا تتناغم مع المبادىء الاربعة التي تحكم العلاقات الحزبية، خاصة مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل حزب. وقد ثمن الجانب الياباني عالياً الموقف الصيني الصادق.

٤ - اقر الجانبان بأن المسألة التاريخية التي استمرت بين الحزبين قد حلت خلال المحادثات، وأن الجانبين اتفقا على تطبيع العلاقات بين الحزبين الشيوعيين الياباني والصيني وأن الحزبين سيطوران الصداقة والعلاقات المتبادلة بينهما على اساس المبادىء الثلاثة : الاستقلال المطلق والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما، وهي المبادىء التي نادى بها الحزب الشيوعي الياباني. وايضاً على اساس المبادىء الاربعة الاستقلال والمساواة التامة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الآخر، وهي المبادىء التي نادى بها الحزب الشيوعي الصيني. إن الجانبين يعتقدان بأن تطوير العلاقات بين الحزبين سيساهم ايجابياً في تعزيز الفهم المتبادل والصداقة بين الشعبين الصيني والياباني، كما انها ستساهم في تعزيز التطور الدائم والثابت والصحي للصداقة القائمة على حسن الجوار والتعاون بين اليابان والصين.

الأزمة الاقتصادية تهز روسيا

تجذب التطورات المتلاحقة في روسيا منذ فترة ليست قصيرة، اهتمام الباحثين السياسيين والاقتصاديين. كما كانت ولا زالت في مركز اهتمام قادة الدول الرئيسية في العالم، لأسباب كثيرة.

فمنذ اشهر قليلة جداً، اقدم الرئيس بوريس يلتسين على خطوة دراماتيكية وغير متوقعة، تم بموجبها إقالة حكومة تشيرنوميردين، وتسمية كيريينكو رئيساً للوزراء وذلك بهدف مواجهة الأزمة الاقتصادية والمالية المتفاقمة. ومع تعيين رئيس الوزراء الجديد، تم إعادة تعيين العديد من الشخصيات المعروفة بحماسها لاجراءات وخطط الاصلاح الاقتصادي التي يتم تنفيذها بموجب تعليمات صندوق النقد الدولي وبالاتفاق معه. ولكن اجراءات حكومة كيريينكو فشلت في معالجة الأزمة، فقد اشتدت حركات الاضراب والاحتجاج بين العمال والمعلمين والعاملين في معاهد الأبحاث، ناهيك عن اتساع الاحتجاج والتمرد في صفوف العسكريين. وكان السبب الرئيسي لحالة الاحتجاج هو أن الحكومة لم تكن تدفع الرواتب والأجور للعاملين في هذه القطاعات وغيرها لمدد تزيد احياناً عن عام ونصف. وقد ادى ذلك إلى قيام عمال المناجم بإضرابهم الشهير والذي ادى إلى سد الطرق والسكك الحديدية من وإلى سيبريا مطالبين بسداد اجورهم ورواتبهم المتاخرة. وانتشرت حركات الاضراب في جميع الاقاليم والمدن وشهدت ساحة الكرملين حركة من الاعتصامات المتكررة. وقد قررت الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي تقديم قرض يزيد عن ٢٢ مليار دولار لمنع الاقتصاد الروسي من التدهور. ولكن القروض الجديدة كان يذهب معظمها لسداد الديون الخارجية، ولتغطية بعض النفقات في الموازنة العامة للدولة، ولم تستخدم ابداً لدفع الرواتب المتاخرة لمختلف الفئات في المجتمع. وادى تفاقم الأزمة الاقتصادية إلى اختلالات هائلة في السوق المالية وإلى هبوط اسعار الأسهم، حيث تزايد الضغط على العملة الروسية، وفشلت محاولات عدم السماح بتخفيض قيمة الروبل، مما ادى في النهاية إلى تعويم الروبل والاعلان عن التوقف عن سداد الديون الخارجية لمدة ثلاثة اشهر. وتوالى انخفاض قيمة الروبل، بينما الرئيس يلتسين يحاول بمختلف الوسائل استبدال بعض المقربين للإحتفاظ بالسلطة. ولم تجد المحاولات المختلفة في تهدئة حالة الانحدار الاقتصادي وتدهور اسعار الأسهم وتوالي هبوط قيمة العملة. وادى الارتفاع الجنوني في الأسعار إلى إشاعة حالة من الرعب في المجتمع الروسي وفجأة وبأسلوب دراماتيكي كذلك يقيل يلتسين رئيس الوزراء كيريينكو ويكلف تشيرنوميردين بتشكيل وزارة جديدة. واتخذ البرلمان الروسي الدوما توصية باغلبية كبيرة طالب فيها يلتسين بالاستقالة، بعد ان حمله مسؤولية تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية. يلتسين من جانبه، رفض توصية الدوما، ولكنه اعلن انه سيتخلى عن بعض صلاحياته لرئيس الوزراء الجديد تشيرنوميردين، والذي يرشحه لمنصب رئيس الجمهورية في انتخابات ٢٠٠٠ ليكون خلفاً له.

المعارضة الروسية من جانبها صعدت هجومها المضاد على الرئيس يلتسين واشترطت موافقته على عدم التدخل في شؤون الحكومة مقابل موافقة البرلمان على تعيين تشيرنوميردين رئيساً للوزراء. وذكر رئيس البرلمان سيليزينوف بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء المكلف، ان اتفاقاً مبدئياً جرى بينهما يقضي باعداد وثيقتين الأولى هي خطة للخروج من الأزمة، والثانية عقد سياسي بين الكتل البرلمانية والسلطة التنفيذية.

واوضح ان مجلس الدوما سوف يصر على ان تعتمد الحكومة الخطة المتفق عليها شريطة ان يكف الرئيس عن التدخل في عمل الوزارة ويعترف بان اسباب الأزمة الخطيرة في روسيا داخلية وليست خارجية، ويعلن بانه سيقدم اقتراحات بتعديل دستوري يتنازل بموجبها عن جزء من صلاحياته ويوافق على أن تكون الحكومة مسؤولة امام البرلمان وليس امام الرئيس. وحذر سيليزينوف، وهو احد قادة الحزب الشيوعي، من أن البرلمان مستعد هذه المرة لمواجهة قرار بحله، اي أنه لن يوافق على تعيين تشيرنوميردين إذا رفضت شروطه.

وفي المقابل دعا تشيرنوميردين إلى تشكيل حكومة وفاق وطني يتم اختيار أعضائها على اساس الكفاءة. ولكن المعلومات التي ترشح من داخل الدوائر الضيقة في الفئات السياسية المعنية في روسيا ومن حول رئيس الوزراء المعين تشيرنوميردين تفيد أن الأوساط المعنية تؤكد بانه لا يمكن الخروج من الأزمة الاقتصادية إلا من خلال تاميم البنوك والعودة إلى التخطيط المركزي في العديد من القطاعات وبالنسبة إلى قضايا الاقتصاد الكلي، وذلك لمواجهة حالة البؤس التي تتعمق في البلاد. وكان رد فعل المؤسسات الدولية، صندوق النقد والبنك الدوليان، سريعاً على احتمالات التوجه الاقتصادي الجديد، حيث صرح المسؤولون في الصندوق بأن جميع المساعدات والقروض لروسيا ستتوقف إذا توقف السير في طريق الاصلاحات الاقتصادية!!!

وقد نجح تشيرنوميردين حتى الآن في إقصاء العديد من انصار الاصلاحات الاقتصادية على طريقة صندوق النقد الدولي، ولكن تشكيل الحكومة، والذي لم يكتمل بعد، لا يعني إنهاء المشاكل الاقتصادية وانتهاء حدة الصراع السياسي، فما زالت لجنة الدوما تعد الوثائق اللازمة لتقديمها إلى المحكمة العليا ومجلس الاتحاد لتنحية الرئيس يلتسين عن منصبه. ولا يزال المجلس عند توصيته التي اقرها باغلبية ٢٤٥ عضواً ومعارضة ٣٢ فقط القاضية بضرورة رحيل الرئيس طواعية. وتتمسك قوى اليسار في الدوما بضرورة تعديل الدستور وتغيير السياسات واجراء الاصلاحات المناسبة في وزارات الدفاع والداخلية والأمن واستعادة الاهتمام الوطني بالتعليم والعلوم والثقافة والاهتمام بالبعد الاجتماعي للسياسات الاقتصادية، وتقليص الصلاحيات الواسعة التي يتمتع بها الرئيس بموجب الدستور.

وتترك الأزمة الاقتصادية وتداعياتها السياسية، انعكاسات كبرى على الصعيد الدولي. فقد ادت الأزمة إلى انخفاض حاد في اسعار الأسهم في جميع اسواق المال الأوروبية لا سيما في المانيا. وتشهد هذه الاسواق تحركات كبيرة لرؤوس الأموال التي تبحث عن ملاذ امن. كما أن الاضطراب السياسي في روسيا يزيد من حالة عدم اليقين لدى المستثمرين الذي تكبدوا خسائر في أسواق المال تقدر بعشرات المليارات من الدولارات. وتمتد الأزمة لتشمل أمريكا اللاتينية، حيث تعاني اسواق المال في العديد من الدول هناك من اختلالات متزايدة كفنزويلا والبرازيل وتشيلي وغيرها. وتضيف الأزمة الروسية اسباباً جديدة لتلك التي افرزتها ازمة الدول الآسيوية على الاقتصاد العالمي، وتدفع به نحو حالة من الكساد جراء انخفاض معدلات النمو وتقلص التجارة الدولية.

□ عمال المناجم الروس معتصمون في الساحة الحمراء مطالبين باستقالة يلتسين

القوات الحكومية تستعيد السيطرة في الكونجو

تفيد أخر الانباء ان القوات الحكومية في جمهورية الكونجو الديمقراطية قد استعادت السيطرة على العديد من المواقع، وإن قوات التمرد تنسحب من مواقع كثيرة بينها مواقع استراتيجية كالموانيء والمطارات والطرق الهامة التي تربط العاصمة كنشاسا وساحل الاطلنطي ومدينة كيتونا الحيوية وميناء ما تادي البترولي. ويعتقد على نطاق واسع أن حركة التمرد تسير في طريق التصفية، وتمنى بهزائم متوالية جراء ضربات القوات الكونجولية التي تدعمها إمدادات ملحوظة من كل من زيمبابوي وانجولا.

حركة التمرد التي انفجرت في شرق البلاد، بقيادة عسكريين ينتمون إلى قبائل التوتسي الرواندية، اتخذت ابعاداً خطيرة جداً، تهدد باشعال حرب اقليمية في منطقة البحيرات العظمى. فقد قامت زمبابوي وانجولا بتقديم دعم عسكري واضح للقوات الكونجولية، كما قامت ناميبيا بارسال امدادات من المواد التموينية لمساندة القوات الحكومية. وصرح وزير دفاع ناميبيا بان مجموعة تنمية الجنوب الافريقي لن تسمح بان تتعرض إحدى دولها الاعضاء للهجوم والتدمير.

واعلن كابيلا ان رواندا واوغندا تقدمان دعماً عسكرياً للمتمردين للإطاحة بحكومته.

ومن الجدير بالذكر ان تسارع الاحداث، واتساع رقعة القتال افشل المحاولات التي بذلها الرئيس مانديلا لايجاد تسوية سياسية للأزمة في الكونجو.

وبينما تحقق القوات الحكومية انتصارات على المتمردين الذين ينسحبون من معظم المواقع، وقد يلجأ بعضهم إلى دول الجوار، فإن تطور الأحداث لا يزال يحمل في طياته احتمالات تجدد الصراع العسكري، وقيام بعض الدول بانزال عسكري في الكونجو. وقد قال محلل مرموق في معهد الدراسات الاستراتيجية بجنوب افريقيا أن المعهد تلقى تقارير غير رسمية تفيد بأن قوات اوغندية تتحرك باتجاه رواندا، حيث تخطط الدولتان لعمليات انزال عسكري جوي في الكونجو. واعترف وزير خارجية اوغندا أن لبلاده قوات في الكونجو تدافع عن مصالح بلاده.

وتتركز جميع الجهود الديبلوماسية التي بذلت في القارة الأفريقية لايجاد تسوية للوضع في الكونجو على امرين هما الاعتراف بسلطة كابيلا اولاً، وقيامه بمحادثات مع الاطراف المعارضة وتحديد موعد لإجراء انتخابات ديمقراطية في البلاد ثانياً.

□ جنود حكوميون يقومون باعمال الدورية في شوارع كينشاسا

مهرجان القاهرة

النص المحلي وصاغه لعمل درامي، إستطاع توصيل رسالة المعنيين في شؤون الدراما. ان الادب الأردني يستطيع أن يشكل قاعدة اساسية ومتينة للدراما الأردنية، إذا توفرت الارادة والقناعة، بان هذا الأدب الأردني قد وصل بالفعل إلى المستوى العربي اللائق. وفي هذا الفلم «الحياة أولاً» يقدم الزعبي تعريفاً معاصراً لحروب الايدلوجيات التي تلقى قبولاً ورواجاً لدى أوساط مختلفة من شرائح المجتمع. فقد عمد فيصل لتصوير بشاعة الألغام التي تقتل دون معرفة مسبقة للضحية، وتقتل من اجل القتل.

ان المخرج فيصل الزعبي بشاعريته المرهفة التي ما فتئت تتالق وسط عالم متضارب لا يجلب سوى الكوارث المتصلة، فإمكانات هذا الفنان تقودنا لوضع نقاط النضج الفني الذي يؤمن بالتحول نحو الفعل الفني الأكثر تأثيراً والأكثر قدرة على التعاطي مع جماليات العصر. «الحياة أولاً» تجاوز لكل ما هو غير منطقي وعقلاني، وذلك من خلال علاقات جديدة لعناصر واقعية مقترحة ويصل هذا الأمر إلى درجته القصوى في «الحياة أولاً»..

حينما يتحول جسد الإنسان إلى أشلاء متطايرة بفعل اللغم، وإلى رائحة غير جاذبة للناس.. إلى درجة أن لغة القتل التي تمضغ لحم البشرية، أصبحت معزوفة كريهة تبتعد خارج التاريخ الانساني الذي دائماً يسجل لسعادة البشرية، لا لقتلها. هذه الرؤية الفلسفية للفنان الزعبي اعطت نكهة خاصة، تذوقها المشاهد بكل حب وتقدير.

اتجاه بالكونجرس

ومن جانبه، اجتمع كلينتون مع صديقه فرنون جوردان، ومستشاره بروس ليندساي، في مارثا فينيارد، حيث يمضي إجازته بصحبة زوجته وابنته، وذلك لبحث الخطوات القادمة التي سيتخذها عقب اعترافه بعلاقة غير لائقة مع مونيكا، وذلك في الوقت الذي ترددت فيه انباء عن احتمال توجيه كلينتون خطاباً اخر للشعب، يعتذر فيه عن علاقته بمونيكا، إلا ان مسؤولي البيت الأبيض اشاروا إلى انه لا توجد خطة محددة لمثل هذا الخطاب، وإن لم يستبعدوا إمكان مساءلة كلينتون علناً مرة اخرى.

البؤس والجريمة

التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) او شرطة الاجانب ومؤسسات الخدمة الاجتماعية. وهكذا يلجا اليها اصحاب العمل لابعاد المحكومين السابقين المرشحين للوظائف. ولا يهم اذا كانت هذه المعلومات في غالب الاحيان خاطئة او باطلة او غير ذات قيمة او حتى غير قانونية. ان تداول هذه المعطيات لا يضع المجرمين والمتهمين وحدهم تحت مجهر الجهاز البوليسي والجزائي بل ان الشبهة تطال عائلاتهم واصدقائهم وجيرانهم ومناطق سكنهم.

تزايدت النفقات في قطاع السجون بنسبة ٣٢٥٪ اي بمعدل يفوق (٣) اضعاف النفقات العسكرية. ومنذ عام ١٩٩٢ تخصص (٤) ولايات اكثر من مليار دولار لمصاريف السجون. وقد بلغ مجموع نفقات السجون عام ١٩٩٢ اكثر من نصف ضعف النفقات الادارية القضائية اي (٣٢) مليار مقابل (٢١) مليار.

في مرحلة زيادة موازنة السجون لا يمكن إلا الاقتطاع من المساعدات الاجتماعية والصحية والتعليمية. وواقع الأمر ان الولايات المتحدة قد اختارت أن تبني لفقرائها بيوت اعتقال وعقاب بدل المستوطنات ودور الحضانة والمدارس. وهكذا ومنذ عام ١٩٩٤ تخطت الموازنة السنوية لدائرة السجون في كاليفورنيا (المسؤولة عن مراكز الاعتقال للمحكومين الذين تتجاوز عقوبتهم السنة الواحدة) الموازنة المخصصة لمختلف فروع جامعة الولاية. وقد تقدم حاكم الولاية (بيت ولسون) عام ١٩٩٥ بمشروع موازنة يطالب فيه بالغاء ١٠٠٠ وظيفة في التعليم العالي من اجل تمويل ٣٠٠٠ وظيفة حارس سجن جديدة. إن هذه المفاضلة مكلفة جداً على الاموال العامة في كاليفورنيا اذا ما عرفنا ان حارس السجن يتقاضى راتباً يزيد بنسبة ٣٠٪ عن راتب الاستاذ المحاضر وذلك بسبب النفوذ السياسي الذي تتمتع به نقابة موظفي السجون.

اما الظاهرة الخطيرة فإن الزيادة في قدرات ادارات السجون تتوجه إلى الاحياء الفقيرة وبشكل خاص في مناطق العائلات السوداء وفي المدن الكبرى. فالازدياد الكبير في نسبة المساجين السود حيث بات السود يشكلون منذ عام ١٩٨٩ الغالبية داخل مؤسسات الاعتقال وللمرة الاولى في التاريخ الاميركي مع انهم لا يمثلون سوى نسبة ١٢٪ من مجموع السكان. اذ ان من بين ٢٢ مليون اسود يمكن احصاء ٧٦٧ الف سجين و٩٩٩ الف تحت المراقبة و٣٢٥ الف يتمتعون بحرية مشروطة. وهذا يكشف الطابع التمييزي العميق للممارسات البوليسية والقضائية والجزائية. وفي حساب الاحتمالات المتراكمة في فترة حياة المواطن الاميركي فإن هناك احتمال ان يدخل السجون واحد من كل ٤ رجال سود وواحد من الناطقين بالاسبانية مقابل ٦ وواحد ابيض مقابل ٢٣.

ان هذا التفاوت العرقي بارز بشكل كبير بين صفوف الشبان.

العالم يواجه

دون الحدود المسموح بها، كما هبطت بشدة اسواق الأسهم في المكسيك والأرجنتين والتشيلي. وتعمد بعض البنوك المركزية إلى رفع أسعار الفائدة لحماية العملة المحلية كالمكسيك ويذكر محللون أن الأزمة في أمريكا اللاتينية هي امتداد للأزمة في اسيا وروسيا وستؤدي إلى حالة من الركود العالمي.

وسيكون تاثير امتداد الأزمة إلى امريكا اللاتينية كبير على الولايات المتحدة. إذ تساهم اقتصادات امريكا اللاتينية بنحو ٦٪ في الناتج الاجمالي العالمي، بينما تمثل روسيا ١٪ فقط، ولكن لاقتصادات امريكا اللاتينية تاثير كبير على الاقتصاد الامريكي لانها تستقطب ١٤٪ من الصادرات الأمريكية، في حين أن تعامل البنوك الأمريكية في أمريكا اللاتينية يبلغ تسع مرات حجم تعاملها مع الاقتصاد الروسي. ومع تباطؤ النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة بسبب آثار الأزمة الآسيوية، وبدء الطلب المحلي بالانخفاض، فإن حدوث ازمة مالية في امريكا الجنوبية سيدفع الاقتصاد الامريكي إلى حالة من الركود القاسي.

وإذا كانت أوروبا تبدو وكأنها منطقة نمو مستقر، إلا ان بعض المؤشرات تؤكد عكس ذلك. فتباطؤ نمو الاقتصاد البريطاني وأرقام التراجع في الاقتصاد الألماني توحي بتباطؤ مسيرة الانتعاش.

ومن الجدير بالذكر ان التجارة الخارجية تشكل نسبة متزايدة في تكوين اقتصادات هذا البلدان. ومن الواضح أن الأزمة الاقتصادية ستشرب أولاً التجارة وحركات رؤوس الأموال.

إن اجراءات العولمة، تؤدي في ذات الوقت إلى تدويل الأزمة، وتثبت التطورات خطأ الفكرة القائلة بأن اليات السوق قادرة على تصحيح الخلل ذاتياً، وإن المزيد من التحرير والانفتاح – كما تنصح المؤسسات الدولية – كفيل بمعالجة الأزمة المتنامية، تبدو فكرة مفرطة في التبسيط وساذجة تماماً.

الامير الحسن

وجرى التاكيد على قضايا الديمقراطية والحريات العامة وتوسيع هامش التحرك للأحزاب، وإعادة النظر في بعض القوانين، كقانون الانتخابات وقانون المطبوعات والنشر. واعطى سمو الامير وكذلك الأمناء العامون اهتماماً خاصاً للأوضاع الاقتصادية والمعيشية، وكذلك على اهمية العلاقات الأردنية العربية، والموقف من العلاقات مع اسرائيل وقضية التسوية.

ومع اهمية ما اثير من قضايا خلال اللقاء، إلا ان الجميع بلا استثناء ثمنوا عالياً مبادرة الأمير الحسن للحوار، وطالبوا بتكرار ذلك وفق آلية محددة تتيح استمرار الحوار لكي يمكن من خلاله معالجة قضايا محددة.

شارون يرعى

السلطات الاسرائيلية ابقت حتى الآن على قرية «لفتا» مهجورة منذ العام ١٩٤٨ باستثناء عدد قليل جداً من بيوتها التي استولت عليها عناصر اجرامية يهودية.

واضافت أن المشروع المعد للقرية التي اختزلت مساحتها إلى ٣٥٧ دونماً بعد أن كانت أراضيها التي صودر معظمها عقب حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧ تمتد فوق مساحات شاسعة تقدر بعشرات الاف الدونمات تصل حتى واد الجوز والشيخ جراح في القدس الشرقية يقضي ايضاً بانشاء منطقة (جادة) تجارية وسياحية اسرائيلية وذلك على مساحة ٢٢٠٠ متر مربع من اراضي القرية تحيط بنبع الماء الذي يتوسطها اضافة إلى بناء فندق سياحي على المدخل الرئيسي للقرية من الجهة الشمالية يتكون من ٢٢٠ غرفة فوق اراض مساحتها ١٥ الف متر مربع.

وتندرج الخطة المعدة لقرية «لفتا» ضمن الخطط والمشاريع الاسرائيلية الهادفة إلى محو آثار ما تبقى من قرى واملاك فلسطينية مهجورة في القدس الغربية ومحيطها القريب وتحقيق مشروع «القدس الكبرى» الذي اعتمدت حكومة نتنياهو قبل نحو شهرين قراراً يعطي الضوء الاخضر بالبدء في تنفيذه بخطط عملية على الأرض.

يشار إلى أن اهالي لفتا الذين يقدر عددهم حالياً باكثر من (١٥) الف نسمة وتقيم غالبيتهم في القدس الشرقية بدأوا منذ احتلال اسرائيل للضفة عام ١٩٦٧ بتنظيم زيارات جماعية للقرية يتفقدون خلالها في مناسبات مختلفة بيوتهم وبيوت آبائهم واجدادهم التي ما زالت على حالها منذ أن اجبروا على النزوح منها عام ٤٨.

هل تصبح

هذا ويبدو الآن واضحاً أن هناك مجموعة الدوَل الصناعية تقودها ما يطلق عليه الآن «الرباعي» المكون من الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية واليابان وكندا والتي تسعى لضم بعض المجالات إلى مهام منظمة التجارة العالمية مثل حماية الملكية الفكرية (اي إحتكار التكنولوجيا) والاستثمارات والخدمات وشروط البيئة وغيرها وذلك ضمن المداولات القادمة.

وعلى الطرف الأخر نجد أن هناك مجموعة الدول النامية والمكونة من ٧٧ دولة تبدي تحفظاتها على إدخال بنود جديدة في الاتفاقية لانها ستكون المتضررة بالتأكيد. ولحسن الحظ أن التصويت داخل منظمة التجارة العالمية ليس وفقاً لحجم القوى الاقتصادية او غيرها بل وفقاً للقاعدة «لكل بلد صوت» الأمر الذي يجعل الدول النامية (والتي تشكل ثلثي دول الاتفاقية المكون من ١٢٥ دولة) عاملاً مؤثراً في اتخاذ القرارات.

وما يؤخذ الآن على منظمة التجارة العالمية هو أن واجهتها تبدو ديمقراطية حيث تتكون من منظمة تتكون من مندوبين للحكومات المختلفة الذين يجلسون مع بعضهم (خاصة امام الكاميرات) أما في الأمور الهامة والقرارات فإنه عادة ما يتم تقريرها في دائرة ضيقة وخلف الأبواب المُغلقة. والفرصة للشفافية والمشاركة أمام الدول النامية غير متاحة ما لم تتوحد خلف متحدث باسمها جميعاً ويطالب بأن لا تتضمن الاتفاقية بنوداً جديدة تعمق من تهميشها وترسيخ هيمنة الدول المتقدمة.

ومنذ إنشاء منظمة التجارة العالمية وما صاحبها من وعود بأنه من خلال حرية التجارة سوف تحقق للدول النامية بما فيها الدول الأقل نموا تنمية ومكاسب ورفاهية افضل إلا أن ذلك في الواقع لمَ يتحقق منه شيء بل العكس هو ما حدث خاصة للدول الفقيرة. فعلى الرغم من إنشاء هيئة دائمة للتجارة والتنمية وهيئة أخرى تحتها للدول النامية الفقيرة والاستعدادات الدائمة لمناقشة مشاكل التجارة للدول الفقيرة والتي تم مناقشتها خلال دورة أورجواي وفي اجتماع سنغافورة عام ١٩٩٦ وما صاحبها من اجتماعات لكل من مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ومركز التجارة العالمي والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لمناقشة كيفية التيسير على الدول الفقيرة للدخول إلى الاسواق العالمية إلا ان كل ذلك لم يسفر عن نتائج مفيدة لهذه المجموعة من الدول المكونة من ٤٨ دولة تضم ٥٧٠ مليون نسمة تمثل ١٢٪ من تعداد العالم بل أن الارقام تشير إلى تعميق تهميش تلك الدول في التجارة العالمية حيث كانت صادراتها تمثل ٢٪ من جملة الصادرات العالمية في أوائل التسعينات إنخفضت إلى ٠,٤٪ عام ١٩٩٥ وتشير التقارير الرسمية لمنظمة التجارة إلى انه من المنتظر ما لم يتم مساعدة تلك الدول أن يستمر تعميق معدل تهميشها عالمياً.

وهناك حقيقة لا يجب إغفالها وهي ان هذه الدول توجه صادراتها اساساً إلى دول المجموعة الأوروبية (٤٠٪) ثم إلى امريكا وكندا (٢٠٪) ثم إلى اليابان (٦,١٪) فإذا علمنا أن الضرائب على صادراتها للدول الفقيرة في حدود ٨,١٪ الآن فإننا يجب الا نتفاءل بشأن تحسن اوضاع تلك الدول في الدخول إلى اسواق الدول الصناعية.

وباستثناء بعض دول النمور الآسيوية وبعض دول اوروبا الشرقية القريبة من الاتحاد الاوروبي فإن باقي الدول النامية ينتظر أن يستمر تعميق تهميشها في التجارة، بل أنه مع محاولة تعميق العولمة لتشمل مجالات أخرى كضمانات حرية الإستثمارات وضمان المنافسة في تنفيذ المشروعات العامة اي التي تقيمها الحكومة من خلال الاتفاق العام وغيرها من الموضوعات التي تحاول الدول المتقدمة إدراجها في منظمة التجارة العالمية فإن منظمة التجارة العالمية سوف تشكل معوقاً امام التنمية في الدول النامية وتهديداً خطيراً لتقدمها واستقلال قراراتها الاقتصادية والسياسية.

نسبة البطالة

ترتبط بعدة عوامل خارجية وداخلية. اما العوامل الخارجية فهي ان الأردن كان يعتمد على المساعدات الخارجية، وعلى عائدات العاملين من ابنائه في الخارج، لكون الانسان الأردني هو رأس المال الوطني نظراً لشح الموارد الاقتصادية.

واشار إلى ان الركود الاقتصادي في المنطقة العربية بشكل عام ادى إلى تراجع الطلب الخارجي على الايدي العاملة الأردنية، وعودة الأردنيين الذين كانوا يعملون هناك إلى الأردن، الامر الذي ادى إلى استفحال ظاهرة البطالة.